

الفهرس القرآنى

للرد على دعاة المسلمين

بقلم : جون يونان

سلح نفسك!

إِذْ أَسْلَحْنَا مَحَارِبَتَنَا لَيْسَتْ جَسَدِيَّةً، بَلْ قَادِرَةٌ بِاللَّهِ عَلَى هَدْمِ حُصُونِ هَادِمِينَ ظَنُّونَا
وَكُلَّ عَلُوٍّ يَرْتَفِعُ ضِدَّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، وَمُسْتَأْسِرِينَ كُلِّ فِكْرٍ إِلَى طَاعَةِ الْمَسِيحِ

(2 كورنثوس 4:10 و 5)

- ❖ ستتعلم كيفية الرد السريع على دعاة المسلمين وناشري القرآن!
- ❖ سيفيدك أثناء المحاورات، سواء المباشرة أو التي على البال توك!
- ❖ ستتحصن بمناعة لمقاومة الشبهات الاسلامية ضد المسيحية!

كيف تستخدم الفهرس القرآني؟

لقد اطلق العالم الاسلامي حملة دعائية اعلامية غير مسبوقة لتسويق الاسلام في الغرب كديانة سلام وتسامح ومحبة! مطلقين صواريخ من طراز " سكود " Scud بعيدة المدى لقصف العواصم الغربية، بـ " القرآن " الذي ترجموه الى لغات عديدة للدعوة الى الاسلام بين الغربيين. ليتسنى لهم السيطرة الكاملة على اوربا التي يتزايدون فيها بالهجرة المكثفة والتكاثر. ففي امريكا وحدها قاموا بحملة لنشر ملايين النسخ من القرآن مجاناً على الشعب الامريكي!

لكن هذا الكتيب الصغير سيمكنك من اعتراض صاروخهم، بل تحويله الى صاروخ مضاد من طراز " باتريوت " ! لكن قبلاً عليك القيام ببعض الخطوات الضرورية.

الخطوة الأولى: عليك الحصول على نسخة من القرآن بحجم مناسب. ثم قم بالصاق هذا الكتيب بواسطة صمغ، داخل الغلاف الامامي للقرآن، ليتحول بذلك الى فهرس ابجدي للمواضيع القرآنية الانسب في محاوره المسلمين والرد عليهم.

الخطوة الثانية: قراءة هذا الكتيب جيداً للتعرف على محتوياته.

الخطوة الثالثة: اختر موضوعاً من الكتيب، ثم افتح على شاهده من القرآن، وارسم خطأ باللون الأحمر تحت الآية. ثم اكتب على الهامش العلوي للصفحة القرآنية موضوع الآية التي لونها، مثل: تناقض، أو خطأ علمي، أو اساطير الخ .. ثم انتهج على ذات المنوال مع جميع المواضيع الاخرى في الفهرس. وهكذا ستتحول بين يديك نسخة خاصة من القرآن، ذو شفرة منظمة جاهزة لمحاوره وتبشير المسلمين.

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>	<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
1	1- ابراهيم		
3	2- آدم	43	30- جهاد
4	3- الله	43	31- جمعة
10	4- أخطاء علمية	44	32- جنس
13	5- أخطاء تاريخية	45	33- جهنم
16	6- أخطاء نحوية	45	34- جوارى - ملك اليمين
18	7- ارتداد	46	35- حدود
19	8- ارهاب	47	36- ختان
19	9- اساطير	47	37- خطايا الانبياء
20	10- اسحق	49	38- خمر
21	11- اسراء	50	39- خنزير
21	12- اسرائيل	51	40- رشوة
24	13- اسرى	52	41- رهبان - رهبانية
24	14- اسماعيل	52	42- روح
24	15- أكلة اللحم البشري	53	43- زنيم
25	16- امرأة	53	44- سليمان
25	17- اعراب	54	45- سؤال
25	18- انجيل	55	46- عبودية
26	19- أهل الكتاب	55	47- شيع ومذاهب
29	20- بولس	56	48- قتال
30	21- تثليث	57	49- قرآن
30	22- تحريف	59	50- محمد
33	23- تعذيب	64	51- احوال محمد الشخصية
33	24- تقية	67	52- نهاية محمد
34	25- تناقضات	68	53- مريم
41	26- توراة	69	54- مسيح
42	27- تيمم	72	55- ملائكة
42	28- جن	73	56- نساء
42	29- جنة	74	57- نكاح
		76	58- يوسف

كيف يُكتب اسمه: ففي (سورة البقرة 2 الآيات 124 ، 127 ، 130 ، 132 ، 133 ، 140 نجد أن إبراهيم كُتبت هكذا " إبرهم" بينما في غيرها مثل الانعام 75 هكذا " ابراهيم " فما هو الصحيح وكيف هو مكتوب في اللوح المحفوظ ؟

ما هو اسم أبيه ؟ " وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً .. (الأنعام :74). قال الطبري:

- " اختلف أهل العلم في المعنى بآزر وما هو؟ اسم أم صفة؟ وان كان اسماً فمن المسمى به؟"
 - " وليس بين الناس اختلاف في ان اسم **والد ابراهيم تارح**. " (القرطبي). وجاء فيه ايضاً :
 - " .. بلغني أنها أعوج . وهي أشد كلمة قالها **ابراهيم لأبيه** ."
 - " وقال سليمان التيمي : **هو سب وعيب**، ومعناه في كلامهم المعوج " .
- ولو كانت سباً من ابراهيم فهذا فحش وعيب والقرآن يقول :
- " **وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ بِسِّمِّ الْإِسْمِ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ** " (الحجرات 49:11). وكل هذا التخبط في اسم والد ابراهيم سببه انه كان مشركاً كافراً ! فان كان " آزر " هو والد ابراهيم ، اذن نسب محمد يحوي مشرك ، كافر ، نجس . وبذلك يكون محمد غير صادق في زعمه بأنه لم ينتقل الا من اصلاب الطاهرين للطاهرات ! ولنقرأ المأزق الذي استشعره الشيخ الشهير محمد متولي الشعراوي، والذي اضطر ان يقول بأن آزر لم يكن ابداً هو والد ابراهيم - مخالفاً بذلك القرآن - لكي يعتق محمد من تلك الوصمة. لنقرأ ما قاله :
- " .. **وأرى أنه عمه**؛ لأن الرسول ص قال: " ما زلت أنتقل من أصلاب الطاهرين إلى أرحام الطاهرات " ، وهو قول يدل على أن نسبه الشريف مطهر من الشرك من جهة الآباء ومن جهة الأمهات، **إذن فلا يصح أن نعتقد أن أبا إبراهيم هو آزر؛ لأنه كان على هذا الوضع مشركا**، لكن كيف نفسر قول الحق سبحانه وتعالى: { **وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ** }؟

(تفسير خواطر محمد متولي الشعراوي).

ابراهيم يشك في قدرة ربه : " وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولِمُ تُوْمِنَ قَالَ بَلَىٰ وَلَكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي " (البقرة 2: 260).

بينما حين حاجج ابراهيم الملك الوثني (قال المفسرون انه نمروود ! مع ان بينهما قرون) قال ابراهيم له : " إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّي الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ " (البقرة 2: 258) هذا يعني انه يؤمن بذلك ولكن بينه وبين ربه كان يشك ويريد ان يطمئن قلبه !

كذب ابراهيم : ذكر القرآن كذبه الاولي " إني سقيم " (الصافات 37: 89) وكذبه الثانية " بل فعله كبيرهم هذا " (الانبياء 21: 63) . اما كذبه الثالثة فكانت : انه قال عن سارة بأنها أخته !

▪ " عن أبي هريرة قال قال رسول الله ص لم يكذب إبراهيم إلا ثلاثا .. قال لم يكذب إبراهيم عليه السلام إلا ثلاث كذبات ثنتين منهن في ذات الله عز وجل قوله : " إني سقيم " وقوله " بل فعله كبيرهم هذا " . وقال بينا هو ذات يوم وسارة إذ أتى على جبار من الجبابرة فقبل له إن ها هنا رجلا معه امرأة من أحسن الناس فأرسل إليه فسأله عنها فقال من هذه قال أختي فأتى سارة قال يا سارة ليس على وجه الأرض مؤمن غيري وغيرك وإن هذا سألني فأخبرته أنك أختي فلا تكذبيني فأرسل إليها .. " (صحیح البخاري - رقم : 3108).

ابراهيم المشرك يعبد الكواكب : " فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَىٰ كَوْكَبًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفَلِينَ " (الأنعام 76) . بينم الله لا يغفر الشرك : " إِنْ اللَّهُ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ " (النساء 48). جاء في الطبري :

▪ " عن ابن عباس قوله: "وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السماوات والأرض وليكون من الموقنين"، يعني به الشمس والقمر والنجوم " فلما جنَّ عليه الليل رأى كوكبًا قال هذا ربي، " **فعبده حتى غاب**، فلما غاب قال: لا أحب الآفلين" فلما رأى القمر بازغًا قال هذا ربي، " **فعبده حتى غاب**.. " !

ولو اردنا المقارنة فالكوكب يظهر ويختفي بينما الله مختفي تماما ، فلماذا عبده ابراهيم ؟
القاء ابراهيم في النار ونجاته : (الانبياء 21: 68-70 والصافات 37: 97-98). وتلك قصة مشوشة عن قصة الرجال الثلاثة ونجاتهم من النار في بابل على يد نبوخذنصر (سفر دانيال 3).

ابراهيم يبني الكعبة : (البقرة 2: 127-129 و ال عمران 3: 96). بينما التاريخ لا يذكر اي دليلاً على ذلك، ولم يذكر اليهود اي كلمة عنه مع حرصهم على تتبع اخبار ابيهم ابراهيم!

ابراهيم يقدم ابنه ذبيحة بناء على حلم : (الصافات 37:100). ولم يذكر ان الله طلب اليه، ولا ذكر النص اسم الابن الذبيح ابداً ، هل هو اسحق ام اسماعيل ؟

2- آدم

أول مشرك في التاريخ البشري !

" هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمَلًا خَفِيًّا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَا اللَّهَ رَبُّهَا لِنِ آتَيْنَا صَالِحًا لَنَكُونَ مِنَ الشَّاكِرِينَ فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ" (الأعراف 189 - 190).

لقد اعترفت التفاسير بأن المقصودين في النص القرآني هما آدم وحواء.. ولا يحتاج الأمر لعناء كبير لاكتشاف هذه الحقيقة إذ ان النص القرآني واضح لا لبس فيه ! ولقد حاول المفسرون ان يزعموا بأن شرك النبي آدم وزوجته كان مجرد في تسمية اسماء ابناءهما : باسماء تختص بالشیطان وليس بالله ! مع كون النص القرآني يقول : " شركاء " ! والشركاء ليسوا مجرد أسماء . ولنفترض تنازلاً حدوث ذلك ، وانه أشرك بالاسم فقط ، فهذا يجعل من النبي المسلم " آدم " كواضع حجر الاساس لمسيرة بشرية تاريخية في " الشرك " بالرب !!

سجود الملائكة لآدم أول اشراك كوني بأمر الله :

" وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ" (البقرة 2: 31 - 34).

" ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا" (الأعراف 7: 11 - 13). (الحجر 15: 28-33) (طه 20: 116 الاسراء 17: 61).

خطية آدم وعصيانه : " وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى " (الاعراف 7: 22-23 ؛ طه 20: 121).
والعصيان من الكبائر : " وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ " (سورة الجن 72 :23). فكيف يكون الأنبياء معصومين ؟

طرد الجنس البشري من الجنة : " قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ " (البقرة 2: 36 ؛ الأعراف 7: 24).

آدم كان نائبا عن نسله بخطيئته : " فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ " (البقرة 2: 36-38)
 الاعراف 7: 24).

" قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ " (طه 20: 123). فالعداوة دخلت بسبب خطأ آدم !

- " فجدد آدم فجحدت ذريته، ونسي آدم فأكل من الشجرة فنسيت ذريته، وخطي آدم فخطئت ذريته اخرجه الترمذي وغيره (ابن كثير في تفسير الأعراف 173 ، 174).

3- الله

اله يشهد لنفسه :

"شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ"
 (آل عمران 3: 18). ان شهد للناس فمن سمعها ؟ وان لنفسه فما المنفعة، هل يذكر نفسه ؟

الله متكبر : " هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ " (الحشر 59: 23). نفهم ان الله كبير ولكن لماذا هو متكبر؟ والتكبر هي صفة الشيطان !

الله يسبح : " وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ " (الصافات 37 : 165-166).

الله على صراط مستقيم :

" إِنْ رَزَيْتَنِي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ " (هود 11: 56). هل هو عبد ؟

يبعث جواسيس من الملائكة على رسله ليعلم ان كانوا قد اتموا رسالتهم :

" إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا. لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا " (الجن 72: 27-28).

الله المكار : " وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ الْمَاكِرِينَ " (آل عمران 3 : 54 ؛ الأنفال 8

(30).

" وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ " (النمل 27 : 50).

" إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ " (يونس 10

(27).

الله يجعل الناس يمكرون : " وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا

وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ " (الانعام 6 : 123).

لا تستامن مكر الله : " أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يُأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ " (

الأعراف 7: 99). "مكر : م ك ر : المَكْرُ الاحتياي والخديعة وقد مَكَرَ به من باب نصر فهو

مََاكِرٌ و مَكَارٌ" (مختار الصحاح - لأبي بكر الرازي - باب الميم).

الله المخادع : " إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ " (النساء 4 : 142).

الله المشغول : " سَتَفْرَعُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ " (الرحمن 55 : 55).

" عن قتادة .. قال : دنا من الله فراغ لخلقه " (جامع البيان - الطبري).

الله الحلاف : الله يقسم بالتين : " وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ وَطُورِ سِينِينَ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ " (التين

95 : 1-4). بل يقسم بكل شيء حتى بالجرائم الغير مرثية :

" فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ، وَمَا لَا تُبْصِرُونَ " (الحاقة 69 : 38 و 39). " فلا زائدة" أُقْسِمُ بِمَا

تُبْصِرُونَ "من المخلوقات" (تفسير الجلالين). اما في الكتاب المقدس فالله لا يقسم الا

بنفسه : اذ لم يكن له اعظم يقسم به اقسام بنفسه " (عبرانيين 6: 13؛ ارميا 49: 13 ؛ تكوين

(16:22).

الله ينفخ في فرج :

" وَمَرِّمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا " (التحريم 66 : 12).

الله يستوي على عرش محدود : " الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى " (طه 20 : 5 ؛

الفرقان 25: 59 ؛ الرعد 13: 2 ؛ الأعراف 7: 54 ؛ الحديد 57: 4).

الله يحمل عرشه ثمانية ملائكة : " وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ

ثَمَانِيَةً " (الحاقة 69 : 17). كيف يحمل المحدود ، للغير محدود المستوي على عرش

محدود ؟

الله ينسى : " فَالْيَوْمَ نُنَسَاهُمْ كَمَا نَسُوا " (الأعراف 7 : 51) (طه 20 : 126).

وَقِيلَ الْيَوْمَ نُنَسَاكُمْ كَمَا نَسَيْتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا وَمَأْوَأَكُمْ النَّارَ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ

(الجبائية: 45 : 34).

" فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا إنا نسيناكم " (السجدة: 32 : 14).

الله يشتم :

شتم العاص بن وائل والد عمرو بن العاص: " ان شاتنك هو الابتر " (سورة الكوثر 108 :3).

كالكلب : "وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهَا بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَتْرَكَهُ يَلْهَثُ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا .." (الأعراف: 7:176).
كالحيوانات : " أَمْ تَحْسَبُ أَنْ أَكْثَرُهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا " (الفرقان 25 : 44) (الأعراف 7 : 179).

شتم عم محمد : " تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّنْ مَّسَدٍ " (سورة المسد 1:111-5).

▪ "السؤال الثالث: ما السبب في أنه لم يقل قل تبت يدا أبي لهب وتب وقال في سورة الكافرون: {قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ} ؟ الجواب: من وجوه الأول: لأن قرابة العمومة تقتضي رعاية الحرمة فلهذا السبب لم يقل له: قل ذلك لثلاثا يكون مشافهاً لعمه بالشم بخلاف السورة الأخرى فإن أولئك الكفار ما كانوا أعماماً له الثاني: أن الكفار في تلك السورة طعنوا في الله فقال الله تعالى: يا محمد أجب عنهم: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وفي هذه السورة طعنوا في محمد، فقال الله تعالى أسكت أنت فإني أشتمهم : تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ " (الرازي).

هم السفهاء : " وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ " (البقرة: 13).

الله لا يعلم " ربما " : " وَبِمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ " (الحجر: 2).

" يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ. الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ صَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ "

(الأنفال: 65-66).

"وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَتَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ" (محمد 47:31) .
 "إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نَدَاوُلَهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ
 آمَنُوا وَتَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ" (آل عمران 140:3) .

الله يختبر البشر ليعلم :

"وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يُوْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ" (سبأ:21) .

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَبْلُوَنَّكُمْ اللَّهُ بَشِيءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالَهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن
 يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ" (المائدة 94:5) .

الله ينسخ القبلة القديمة ليعلم من يتبع الرسول :

"وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَيَّ عَقْبَيْهِ" (البقرة:13) .

الله يفتن البشر ليعلم الصادق من الكاذب : "وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ
 الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ" (العنكبوت 29:3) .

الله يرسل الرسل ليعلم : "لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ
 النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ
 بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ" (الحديد 57:25) .

الله يركب الغمام : " هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ
 وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ" (البقرة 2:210) .

الله يكشف عن ساقه : " يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ" (القلم 68:42) .

لو اراد الله ان يتزوج حورية من الحوريات :

" لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهَا وَلًا لَّاتَّخَذْنَا مِنْ لَدُنَّا إِنَّ كُنَّا فَاعِلِينَ" (الأنبياء 21:17) .
 " ما يليه به من زوجة أو ولد "لاتخذناه من لدنا" من عندنا من الحور العين والملائكة" (الجلالين) .

الله يرسل الشياطين :

" أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَوَزُّهُمْ أَزْأًا" (مريم 19:83) .
 " قَالَ أَذْهَبَ وَعِدْتُهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا" (الإسراء 17: 63 - 64) .
 " وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرَفَ

الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرَهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ " (الأنعام: 6: 112).
" وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا " (الشمس: 91: 7 - 8).

الله يأمر بالفسق :

"وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا"
(الإسراء: 17: 16).

الله يتحسر : " يَا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ " (يس: 36).
(30).

▪ **قال الله متوجعا للعباد:** {يَا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ} أي: ما أعظم شقاءهم، وأطول عناءهم، وأشد جهلهم، حيث كانوا بهذه الصفة القبيحة، التي هي سبب لكل شقاء وعذاب ونكال" (تيسير الكريم المنان - تفسير السعدي).

الله يشعر بالأسف :

" فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ " (الزخرف: 43: 55).
الله يتعجب (!) :

" بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ " (الصفات: 37: 12).

الله يقول : دعني ! :

" ذُرِّي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا " (المدثر: 74: 11).
▪ " (ذُرِّي) أَي دَعْنِي ; وَهِيَ كَلِمَةٌ وَعِيدٌ وَتَهْدِيدٌ " (القرطبي).

الله له جد :

" وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا " (الجن: 72: 3).

الله معه خالقين : " أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ " (الصفات: 37: 125).

" ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ " (المؤمنون: 23: 14).

الله وزبانيته : " كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَه لِنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ . فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ . سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ " (العلق: 95: 15-18).

الله يصلي : " إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا " (الأحزاب: 33: 56).

ولو قالوا ان صلاة الله هي رحمة قلنا : فكيف اذن يصلي على المؤمنين مع الرحمة :

" أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ " (البقرة: 156-157).
الله يتأذى : " إِنَّ الدِّينَ يُؤَدُّونَ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللّٰهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ " (الأحراب
(57:33).

الله يفتن : " وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا " (الفرقان 25: 20).
الله فتن اليهود ليعبدوا العجل : " قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ " (طه 20: 85).
الله يغوي : " إِنْ كَانَ اللّٰهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ " (هود: 34).
" قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ " (الحجر: 39).
" فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللّٰهُ قُلُوبَهُمْ وَاللّٰهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ " (الصف: 61: 5).
قاموس المحيط :

" غَوَى يُغْوِي غَوْ غَوِيَّةً [غوي]: - هـ: أضله: يغوي المنافقون السُّدَجَ فيُخْرِجُونَهُمْ عَنِ النَّهْجِ".

الله يضل : " أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَصْلَهُ اللّٰهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ
عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً " (الجاثية: 45: 23).

" أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللّٰهُ وَمَنْ يُضِلِّ اللّٰهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا " (النساء: 88).
الله يكيّد : " انهم يكيّدون كيّداً وأكيّد كيّداً " (الطارق: 86: 16).
" وأُمْلِي لَهُمْ إِنْ كَيْدِي مَتِينٌ " (الاعراف: 7: 183) (القلم: 68: 45).
الله سيملاً جهنم بالناس " سادية " :

" وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدًى وَكَيْنَ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ
أَجْمَعِينَ " (السجدة: 32: 13).
" وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ " (هود 11: 119).
الله يستشير الملائكة :

" وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا
وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (البقرة: 2 : 30).
▪ " عن قتادة قال .. استشار الملائكة في خلق آدم " (ابن كثير).

الله خلق الانسان بعجلة :

" خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ سَأَرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ " (الأنبياء: 21: 37).

▪ " أي من تعجيل في خلق الله اياه ومن سرعة فيه وعلى عجل. وقالوا : خلقه الله في آخر النهار يوم الجمعة قبل غروب الشمس على عجل في خلقه اياه قبل مغيبها " (الطبري).

لماذا تعجل رب محمد في خلق ادم .. من قبل ان تغيب الشمس من يوم الجمعة ؟ اليس لأن يوم السبت هو العطلة الرسمية له؟

4. أخطاء علمية

كل المخلوقات زوجية: "وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ" (الذاريات 51: 49؛ الزخرف 43: 12). لا يوجد في بعض أنواع السحالي (Chemidophoras) ذكر وأنثى. ولا في الكائنات ذوات الخلية الواحدة - البكتيريا - وكذلك نبات Elodea يتكاثر بالانتشار النباتي !

أخطاء حول النحلة والعسل :

" ثُمَّ كُلِّي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ" (النحل 69:16).

أ- النحلة لا تأكل من الثمار والفواكه ، انما تجمع رحيق الأزهار !

ب- العسل لا يخرج من بطون النحل : انما يتم على مرحلتين خارج جسم النحلة

ت- العسل ليس مختلف الألوان ! أم هناك عسل أخضر أو أزرق ؟

هل اللؤلؤ والمرجان يخرج من الأنهار :

" مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ" (سورة الرحمن 19:55-22).

بينما اللؤلؤ والمرجان لا يتشكلان الا في المياه المالحة ، وليس العذبة . بعكس ما قاله القرآن !

في الجنين العظام قبل اللحم :

"وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سَلَالَةٍ مِّن طِينٍ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَبَارَكُ اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ" (المؤمنون 12-14).

اخطاء القرآن العلمية هنا كالتالي :

أ- لا يذكر القرآن ابداً عن بويضة المرأة لحدوث الحمل !

ب- لا تتكون العظام أولاً يكسوها اللحم ! فلم نرى ابداً جنيناً اجهض وكانت مجرد عظاماً؟!

ما هي فترة الحمل :

- فترة الحمل والرضاعة هي ثلاثون شهراً (الأحقاف 46: 15)
 - فترة الرضاعة هي أربعة وعشرون شهراً (لقمان 31: 14 والبقرة 2: 233).
- 30- 24 = 6 اشهر ! فهل هذه الفترة هي فترة الحمل الطبيعي ام التسعة اشهر ؟

هل النهار يأتي بالشمس ؟ :

"وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا. وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَّاهَا. وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّاهَا. وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَاهَا" (الشمس 1-4).

جلى في اللغة يعني ظهر وتبين. فهل النهار يُجَلِّي قرص الشمس ويُظهِره أم أن الشمس هي السبب في ظهور النهار ؟

هل الشمس مكعبة ؟ :

" إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ " (التكوثير 81: 1). الكرة لا تكور. لأنها مكورة اصلاً .

الشمس تغرب في بئر حمئة (!) :

" حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَرْغَبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَرْغُبُ فِي عَيْنِ حِمَّةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا " (الكهف : 86).

بلغ وتعني في اللغة وصل ! وقال : " وجدها " ولم يقل : رآها !

النجوم رجوم وصواريخ للشياطين :

"وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ " (الملِك 67: 5).

"إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكُوَاكِبِ وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ"(الصافات 37: 6-10).

"وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاطِرِينَ وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ إِلَّا مَنْ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ"(الحجر 15: 16-18).

هل القمر نور للسموات السبع ؟ " أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا " (نوح 71 : 15-16). هل حقاً نبيير

القمرالسموات السبع الطباق ؟ و هل يضيء القمر المجرة بنوره ؟

سبع اراضي :

"اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ" (الطلاق 65: 12).

- " عن ابن عباس قال : سبع أرضين في كل أرض نبي كنيكم وأدم كأدم ونوح كنوح وإبراهيم كإبراهيم وعيسى كعيسى " (ابن كثير).

الأرض مسطحة :

" وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ " (الغاشية 88: 20).

- " أي بسطت .. وقوله : " سطحت " ظاهر في أن الأرض سطح , وعليه علماء الشرع , لا كرة كما قاله أهل الهيئة وإن لم ينقض ركنا من أركان الشرع " (تفسير الجلالين).

الأرض ممدودة :

"وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا" (الحجر 15: 19).

- " قال ابن عباس : بسطانها على وجه الماء ; كما قال : " والأرض بعد ذلك دحاهها " [النازعات: 30] أي بسطها . وقال : " والأرض فرسناها فنعم الماهدون " [الذاريات : 48] . وهو يرد على من زعم أنها كالكرة . وقد تقدم " (القرطبي).

السماء تقع على الأرض ؟ :

" وَالْفُلُكُ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُءُوفٌ رَحِيمٌ " (الحج 22: 65).

السماء بما تحويه من نجوم لا يمكن ان تقع على الأرض ! لأنها فضاء والأرض تسبح فيه. فلو قال : القمر لكان حقاً وليس السماء التي كان يظنها كالسقف للأرض .

السماء سقف (!) :

" وَالسَّمَاءِ الْمَرْفُوعِ " (الطور 52: 5).

" يعني السماء . سماها سقفاً لأنها للأرض كالسقف للبيت " (القرطبي).

الجبال لا تثبت الأرض من الحركة :

"وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ (جبالاً) أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ" (الأنبياء 21: 31) . "أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا، وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا" (النبأ 78: 6-7؛ لقمان 31: 10-11؛ النحل 16: 15؛ النمل 27: 61؛ فاطر 35: 41؛ قاف 50: 7؛ الغاشية 88: 17، 19) . وهذا خطأ علمي ، لأن الجبال تتكون أصلاً بفعل الزلازل. كما ان الأرض دائمة الحركة ، اذ تدور حول نفسها وتدور حول الشمس ! يقول كتاب الله الحقيقي : " وَيُعَلِّقُ الْأَرْضَ عَلَى لَأْشَيْءٍ " (أيوب 26: 7).

ذو القرنين من هو :

"وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا إِنَّا مَكَنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَاتِّبَانَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا فَأَتْبَعَ سَبَبًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نَعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نَكْرًا". (الكهف 83-88). من هو هذا الشخص الاسطوري المدعو " ذو القرنين " ؟

▪ " وقد اختلف في اسمه .. عن ابن عباس قال : **ذو القرنين عبد الله بن الضحاک بن معد بن عدنان** .. وقيل : **اسمه الصعب** وبه جزم كعب الأحبار وذكره ابن هشام في " التيجان " عن ابن عباس أيضا . وقال أبو جعفر بن حبيب في كتاب " المحبر " هو **المنذر بن أبي القيس** أحد ملوك الحيرة وأمه ماء السماء ماوية بنت عوف بن جشم ، قال وقيل : **اسمه الصعب بن قرن** بن همال من ملوك حمير . وقال الطبري هو **إسكندروس بن فيلبوس** وقيل فيلبس وباللثاني جزم المسعودي ، وقيل : **اسمه الهميسع** ذكره الهمداني في كتب النسب قال : وكنيته أبو الصعب وهو ابن عمرو بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ ، وقيل : **ابن عبد الله بن قرين** بن منصور بن عبد الله بن الأزد ، وقيل : **ياسقاط** عبد الله الأول ، وأما قول ابن إسحاق الذي حكاه ابن هشام عنه أن اسم ذي القرنين **مرزبان بن مردية** ، بدال مهمله وقيل : بزاي فقد صرح بأنه **الإسكندر** ، ولذلك اشتهر على الألسنة لشهرة السيرة لابن إسحاق " (فتح الباري في شرح صحيح البخاري - للإمام ابن حجر العسقلاني - كتاب أحاديث الانبياء - باب قصة يأجوج ومأجوج) .

هل احصيتم الاسماء المقترحة لذى القرنين؟ فهل القرآن يعتمد عليه كتاريخ؟

خطأ تاريخي وعلمي وجغرافي :

" حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّا يَا جُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا قَالَ مَا مَكْنِي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا آتُونِي زَبْرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ أَنْفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا فَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا" (الكهف 18: 94).

" حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ " (الأنبياء 21:96).

يأجوج وماجوج هم قوم من بني آدم .. اطوالهم شبر وشبرين وثلاثة كما نصت الأحاديث الصحيحة. وهم موجودين اليوم في مكان ما ولم يخرجوا بعد ، بدليل ان السد الذي بناه ذي القرنين لكي يحجزهم قد بناه بين جبلين ، وانهم يحاولون اختراقه يوماً دون جدوى. ونسأل : كيف لم تكتشفهم الاكتشافات الجغرافية والرحلات العلمية ، ولم تعثر على اي اثر لهم؟! كيف لم تتمكن الاقمار الصناعية والتكنولوجيا الحديثة المتطورة من رصد مكان وجودهم ، وموقع السد الضخم المبني من نحاس وحديد ، مما يسهل عملية اكتشافه؟ هل ذهب مع الريح؟ أم كان مجرد خيال!

اهل الكهف حكاية اسطورية :

" أَمْ حَسِبْتَ أَنْ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا. إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا... فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا. ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا... سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامَتُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا .. وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا. قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا " (الكهف: 9-26).

من هم؟ واين عاشوا؟ وما دينهم؟ وما هو هذا " الرقيم "؟ هل هذا تاريخ صحيح؟

هامان في زمن وفرعون :

" وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانَ عَلَى الطِّينِ " (القصص 28:38). " وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانَ ابْنِ لِي صِرْحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ " (غافر 40:36).

لم يكن هامان وزيراً لفرعون، بينما يثبت التاريخ أن هامان كان وزيراً لأحشوريش الفارسي، فبينهما زهاء ألف سنة! واسم " هامان " غير معروف ولم يكتشفه العلماء بين الاسماء الفرعونية في مصر!

عبادة اليهود لعزير متى حدثت (؟) :

" وَقَالَتِ الْيَهُودُ عَزِيزُ ابْنِ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ " (التوبة 9:30).

هل قالت اليهود يوماً وعلى طوال تاريخهم بأن "عزيز" هو ابن الله ، وانهم يعبدونه؟! لا نقرأ في اي فترة او حقبة من تاريخ اليهودية بأنهم قد قالوا يوماً بأن عزيز ابن الله .. او انهم اتخذوه الهاً يعبد .. او انهم عبدوا شخصاً باعتباره ابن الله ! لا أثر لهذا في التوراة ولا التلمود ولا أي مرجع ! ولم يتهم المسيح طوال خدمته بهذه التهمة .

المسجد الاقصى، هل كان مبنياً زمن محمد:

" سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ " (الاسراء:17) .

أم الذي بناه عبد الملك بن مروان عام 66 هجرية/ 685 ميلادية في اورشليم بعد غزوها؟
فرعون اله المصريين الوحيد (?) :

" وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي " (القصص 28 :38) .

وهذا مخالف لتاريخ الفراعنة ، المتعدد الآلهة . وكذلك يناقض ما جاء في سورة الاعراف 127:7 نقرأ بأن سحرة فرعون كانوا يعبدون آلهة عديدة!

زيتون في جبل سيناء الجاف الصحراوي :

" وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَبِغٍ لِلْكَلْبِينَ " (المؤمنون 23:20) .

دراهم في زمن يوسف :

" وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ " (يوسف 12:20) .

الدراهم لم يخترعها الانسان الا في القرن السادس – السابع ! راجع :

Davies, Glyn. A history of money from ancient times to the present day,

3rd ed. Cardiff: University of Wales Press, 2002 . وايضاً هذا الرابط :

<http://www.worldcoincatalog.com/Con...n/invention.htm>

كيف ترجموا هذا الخطأ التاريخي الفظيع في اشهر ترجمتين للقرآن بالانجليزية :

Yusuf Ali : The (Brethren) sold him for a miserable price, for a few dirhams counted out: in such low estimation did they hold him!

Pickthal : And they sold him for a low price, a number of silver coins; and they attached no value to him.

سامري في زمن موسى :

" فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلاً جَسَداً لَهُ خُوَازٍ " . (طه 20 : 87-88) .

السامرة التي ينسب اليها السامري لم تُبنى الا بعد عصر موسى بقرون ! فهذا شطط تاريخي شنيع .

هل ورثت إسرائيل مصر :

" قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ قَالُوا أَوْذَيْنَا مِنْ قَبْلُ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ " . (الأعراف 7 : 128 و129) .

العجل الذهبي من صنع السامري : " قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ

فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمْ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا وَلَكِنَّا حُمِلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَدَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلاً جَسَداً لَهُ خُوَازٍ " . (طه 20 : 85-88) .

اصنام قوم نوح هي اصنام العرب (؟) :

" وقالوا لا تَدْرُنْ آلِهَتِكُمْ وَلَا تَدْرُنْ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا " (سورة نوح 23 : 71) . وهذه كانت اسماء اصنام العرب في الجاهلية ، فخلط بينها القرآن زمنياً !

6 - أخطاء نحوية

القرآن يكتض بالاطعاء النحوية واللغوية ، بعدد الأحرف الأبجدية أو أكثر :

أ- " مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ " (البقرة

17:2) . الصواب : ذهب الله بنوره !

ب- " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ " (آل عمران

102:3) . الصواب : تموتوا !

ت- " وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ

ظُهُورِهِمْ " (آل عمران 3:187) . والصواب : لبيبنونه !

" وفي قراءة ابن مسعود " لبيبنونه" دون النون الثقيلة " (القرطبي) . كلام القرآن فيه ثقل!

ث- " وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ

الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ " (النساء:4:162) . والصواب : المقيمون !

ج- " وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَابَكُمْ مُمْسِيَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا " (النساء: 72). الصواب أصلحه المفسر: " كأن معنى الكلام: وإن منكم أيها القوم لمن والله ليبطئن " (الطبري) !!

ح- " إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ " (الاعراف: 56). الصواب: قريبة!

خ- " وَأَخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا " (الاعراف: 155). والصواب: من قومه!

أي من قومه فحذف الجار وأوصل الفعل إليه " (البيضاوي) !! لماذا حذف الجار؟

د- " وَقَطَعْنَا لَهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ آسَابًا " (الاعراف: 160). الصواب: اثني عشر سبطاً!

ذ- " وَخُضِّمْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ " (التوبة: 69). الصواب: كالذين!

ر- " هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرَّتْ بِهَيْمٍ بِرِيحٍ طَبِيبَةً "

(يونس: 22). والصواب: وجرين بكم!

ز- " فَلَمَّا أَقْبَرُوا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيَّبِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يَصْلِحُ عَمَلَ

الْمُفْسِدِينَ " (يونس: 81). والصواب: سحر بدون أل التعريف! " أي ما جئتم به

سحرا، ثم دخلت الألف واللام زائدتين " (القرطبي).

س- " قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ " (يوسف: 108). والصواب: هذا سبيلي!

ش- " وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ " (ابراهيم

7:14). والصواب: واذ قال ربكم! فلا معنى لكلمة غريبة مثل: " تأذن "؟" وكان

ابن مسعود يقرأ: "واذ قال ربكم" .. " (القرطبي).

ص- " وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا

سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ " (النحل: 66). والصواب: بطونها! اذ صلح خطأه في آية

اخرى هكذا: " وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا " (المؤمنون

21:23).

ض- " فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا " (الكهف

19:18). والصواب: بورقكم هذا!

ط- " قَالُوا إِنَّ هَذَا لَسَاحِرَانِ " (طه: 63). الصواب: هذين!

ظ- " وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا " (الأنبياء: 3). الصواب: أسرا!

ع- " هَذَا خِصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ " (الحج: 22). الصواب: اختصما في ربهما!

غ- " أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْأَرْزِقِ مِنَ الرِّجَالِ أَوْ الصِّبْيَانِ لَمْ يَأْمُرُ اللَّهُ بِالْعَمَالِ عَلَى عَمَاتٍ
النِّسَاءِ وَلَا يَصْرُفُنَّ أَزْوَاجَهُنَّ لِیَعْلَمَ مَا یُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ " (النور: 31). والصواب :
الأطفال بالجمع . وقد أصلح الجلالان خطأ القرآن: " أو الطفل " بمعنى الأطفال
"الذين لم يظهروا" يطلعوا "على عورات النساء" للجماع" (الجلالين) !!

ف- " لِنُحْيِي بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا " (الفرقان 49:25). (الزخرف 11:34) (سورة ق 11:50)
والصواب : ميتة ! وقد كرر هذا الخطأ ثلاث مرات ! بينما في مكان آخر قد اصاب :
" وَبَلَدَةً طَيِّبَةً وَرَبُّ غَفُورٌ " (سبأ 15:34).

ق- " فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ " (الروم 29:30). الصواب: أضله !
ك- " إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ " (الشعراء 4:26).
والصواب: خاضعة !

ل- " سَلَامٌ عَلَى الْيَاسِينِ " (الصافات 37:130) الصواب : الياس !

م- " وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَيَسُوتِهِ أَجْرًا عَظِيمًا " (الفتح 10:48). والصواب :
عليه بالكسر وليس الضم ! اقرأها ثانية واكتشف مدى الركاكة اللغوية ! " وقرأ حفص
والزهري "عليه" بضم الهاء . وجرها الباقون . " (القرطبي).

ن- " وَإِنْ طَافَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاصْلِحُوا بَيْنَهُمَا " (الحجرات 49:9). الصواب
: اقتلتنا !

هـ- " إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ "
(الحديد 18:57) والصواب : والذين أقرضوا ! اقرأها ثانية واكتشف ركاكة الصيغة !

و- " لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ " (القلم 68:49). والصواب :
تداركته! "ابن عباس وابن مسعود: تداركته. وهو خلاف المرسوم" (القرطبي) !!

ي- " وَطُورِ سِينِينَ " (التين 95:2) الصواب : سيناء ! كما قال في آية اخرى : " وَشَجَرَةَ
تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذُّهْنِ وَصَيْغٌ لِلْكَالِينِ " (المؤمنون 20:23).

7- ارتداد

" فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَنُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ. وَإِنْ
تَكَفَرُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ
لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ " (التوبة 9: 11 و12). قال ص : من بدل دينه فاقتلوه " (صحيح البخاري
, 2794).

" وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ (strike TERROR) عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَأَخْرَيْنَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ " (الأنفال: 8:60).
 " فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ (TERROR) يُخْرَبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ " (الحشر: 2:59).

" وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا " (الاحزاب 33 : 26).
 " سَأَلْتِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَأَضْرَبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرَبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ " (الانفال: 8 : 12).

دابة تتكلم ! : " وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنْ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ " (سورة النمل 27:82).

الهدهد يحاور سليمان ويعلم أكثر منه : (النمل : 27 : 20-28).
الجبل يتكلم : " وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَا جَبَال أُوِّي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَالنَّارَ لَهُ الْحَدِيدَ . " (سبأ : 34 : 10)

عجل له خوار : " وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورًا " (سورة الأعراف : 7 : 148). " فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورًا " . (طه : 20 : 87-88).

هاروت وماروت ملاكان يعلمان الناس السحر !

" يَعْلَمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أَنْزَلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ " (سورة البقرة : 2 : 102).
الشمس تغرب في ماء وطنين :

" وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقُرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا فَأَتْبَعَ سَبَبًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا " . (سورة الكهف : 18 : 83-86).

نياك رجوم للشياطين: "وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ

وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ" (سورة الملوك 67: 5).

"وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ إِلَّا مَنْ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَاتَّبَعَهُ شَهَابٌ مُبِينٌ". (سورة الحجر 15: 16-18).

أهل الكهف ناموا 309 سنين! (سورة الكهف 18: 9-26).

الرعد ملاك؟ (سورة الرعد 13: 13).

10. اسحق

اسحق هو هبة الله لإبراهيم:

طلب إبراهيم من ربه ابناً من الصالحين: "رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ" (الصفوات 37: 99-100).

"وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا" (الأنعام 6: 84).

"وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ" (الأنبياء 21: 72).

"وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ" (العنكبوت 29: 27).

"فَلَمَّا اعْتَرَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا" (مريم

19: 49-50). المرة الوحيدة التي قيل فيها ان اسماعيل هو هبة فقد جاءت على لسان

ابراهيم وليس على لسان الله. (ابراهيم 14: 39). فالهبة التي كررها الله كثيراً فقد اختصت

باسحق فقط ويعقوب. ونلاحظ انه لا يذكر ابداً نسل اسماعيل!

الذبيح هو اسحق:

"فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا

أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ" (الصفوات 37: 102). نقرأ التفسير:

▪ "اختلف العلماء في الأمور بذبحه. فقال أكثرهم: **الذبيح إسحاق**. وممن قال

بذلك **العباس بن عبد المطلب وابنه عبد الله** وهو الصحيح عنه. روى الثوري وابن

جريح يرفعانه إلى ابن عباس قال: **الذبيح إسحاق**. وهو الصحيح عن **عبد الله بن**

مسعود أن رجلاً قال له: يا بن الأشياخ الكرام. فقال عبد الله: ذلك يوسف بن يعقوب

بن إسحاق ذبيح الله ابن إبراهيم خليل الله صلى الله عليه وسلم. وقد روى حماد بن

زيد يرفعه إلى رسول الله ص قال: (إن الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم

يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ص). وروى أبو الزبير عن جابر قال:

الذبيح إسحاق . وذلك مروى أيضا عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه . وعن عبد الله بن عمر : أن الذبيح إسحاق . وهو قول عمر رضي الله عنه . فهؤلاء سبعة من الصحابة . وقال به من التابعين وغيرهم علقمة والشعبي ومجاهد وسعيد بن جبير وكعب الأبحار وقتادة ومسروق وعكرمة والقاسم بن أبي بزة وعطاء ومقاتل وعبد الرحمن بن سابط والزهري والسدي وعبد الله بن أبي الهذيل ومالك بن أنس ، كلهم قالوا : الذبيح إسحاق . وعليه أهل الكتابين اليهود والنصارى ، واختاره غير واحد منهم النحاس والطبري وغيرهما . " (القرطبي) .

الوعد لذرية اسحق دون غيرهها:

" وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ (يوسف) رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُمِّتُ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ " (يوسف 12 : 6) .
 " وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ " (العنكبوت 29 : 27) .
 " وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ " (الجاثية 45 : 16) .
 " وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَى وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ " (غافر 40 : 53) .

11 - الاسراء

المسجد الاقصى هل كان موجوداً زمن محمد ؟

" سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ " (الاسراء 1:17) .
 لماذا تمت معجزة الاسراء المزعومة ليلاً ؟ لماذا لم يره أحد ؟ ما هو ذلك المسجد الأقصى ؟ هل كان الهيكل أم كنائس النصارى ؟ هل كان الاقصى الذي بناه عبد الملك بن مروان ؟
حادثة الاسراء مجرد رؤيا وفتنة للناس :
 " وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ " (الاسراء 17:60) .

12 - اسرائيل

الشعب المختار : " وَلَقَدْ اخْتَرْنَاهُمْ عَلَى عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ " (سورة الدخان 44:32) .

الشعب المفضل :

" يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ " (البقرة: 47) ومكررة بالحرف في الاية (122).

" وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَ وَالنَّبُوءَةَ وَزَوَّجْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ " (الجاثية 45 : 16).

اسرائيل تراث أرض الموعد :

" يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ " (المائدة: 21).

- " أي المطهرة أو المباركة وهي أرض بيت المقدس أو الشام { الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ } قسمها لكم أو سماها أو كتب في اللوح المحفوظ أنها مساكن لكم " (تفسير النسفي).
- " دمشق وفلسطين وبعض : الأردن " (القرطبي).
- " يعني أرض بيت المقدس " (الزمخشري).

من النيل الى الفرات : " وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَعُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَعَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ " (الاعراف: 7 : 137).

- " يعني أرض مصر والشام " (النسفي).
- " يعني أرض الشام ملكها بنو إسرائيل بعد الفراعنة والعمالقة وتمكنوا في نواحيها " (البيضاوي).

وذات التفسير جاء في تفسير الطبري والبخاري والطبرسي! فهو اجماع من كبار علماء القرآن!
" وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فكلُّوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا " (البقرة: 58).

- " قال جمهور المفسرين: القرية هي بيت المقدس. وقيل إنها أريحاء قرية من قرى بيت المقدس، " (تفسير فتح القدير- الشوكاني).
- " وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةً وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ سَنُرِيدُ الْمُحْسِنِينَ " (الاعراف: 7: 161).

- " و اذكر إذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية بيت المقدس " (الجلالين).
- " وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ . وَنَمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ " (القصص: 28: 5).

▪ " نوطن لهم في أرض مصر والشام" (تفسير البغوي).

القرآن يمدح يشوع وكالب :

" قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ" (المائدة 5:23).

▪ "وهذا خبر من الله عز ذكره عن الرجلين الصالحين من قوم موسى: يوشع بن نون، وكالب بن يوقنا، أنهما وفيما لموسى بما عهد إليهما من ترك إعلام قومه بني إسرائيل الذين أمرهم بدخول الأرض المقدسة على الجبارة من الكنعانيين، بما رأيا وعابنا من شدة بطش الجبارة وعظم خلقهم، ووصفهما الله بأنهما ممن يخاف الله ويراقبه في أمره ونهيه كما... عن مجاهد، قال: { رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا } قال: كلاب بن يوقنا ويوشع بن نون... عن مجاهد في قصة ذكرها، قال: فرجع النقباء كلهم ينهى سبطه عن قتالهم، إلا يوشع بن نون، وكلاب بن يوقنا، يأمران الأسباط بقتال الجبارين ومجاهدتهم، فعصوما، وأطاعوا الآخرين، فهما الرجلان اللذان أنعم الله عليهما" (الطبري).

أهل كنعان كفره :

" يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ قَالُوا يَا مُوسَى إِنْ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا" (المائدة 21-22).

▪ " قَوْمًا جَبَّارِينَ قَالَ : سَفَلَةٌ لَا خَلَقَ لَهُمْ" . (جامع البيان - للطبري).

" وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أفرعْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ . فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ" (البقرة 2: 250 و251).

▪ " الَّذِينَ كَفَرُوا بِكَ فَجَحِدُوا بِهَا وَعَبَدُوا غَيْرَكَ وَاتَّخَذُوا الْأَوْثَانَ أَرْبَابًا" . (جامع البيان - الطبري).

اسطورة الجبل الطائر فوق بني اسرائيل ! (البقرة 2: 63 و93 ؛ الاعراف 7: 171)

هل ورثت بنو اسرائيل ارض مصر؟ (سورة الشعراء 26: 57-59)

نظرية داروين مقلوبة، تحويل اليهود الى قرده : (الاعراف 7: 166)

عبدوا عجل له خوار! (الاعراف 7: 148) (طه 20 : 87-88)

هل عبدوا عزيز؟ إتهام بلا دليل : (التوبة 9: 30)

يجب على النبي ان يقتل الأسرى :

" مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يُثَخِّنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ
الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ " (الأنفال : 67).

الاحسان الى الأسير المسلم فقط :

▪ " وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا " (الانسان 8:76). وهو نص
منسوخ عند بعضهم: " وقيل : نسخ إطعام المسكين آية الصدقات ; وإطعام الأسير]
آية [السيف "
(تفسير القرطبي).

14- اسماعيل

لا نبي من نسل إسماعيل :

" وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى
الْعَالَمِينَ" (الجاثية 45 : 16) . ولم يقل هذا ابداً عن اسماعيل أو نسله !
" وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ " (العنكبوت 29 : 27) .

لو كان نبياً فهذا يناقض كون محمداً وحده نبي العرب :

" وَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلِكَ مِنْ نَذِيرٍ " (سورة سبأ 34:
44)

" لِيُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ " (سورة السجدة 32: 3)

" وَلَكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ لِيُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ " (القصص 28 : 46)

15. أكلة اللحم البشري Cannibalism

" إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَنزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا
عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ " (البقرة)
(173:2).

- .. وقال الشافعي : **يَأْكُلُ لَحْمَ ابْنِ آدَمَ**. ولا يجوز له أن يقتل ذمياً لأنه محترم الدم، ولا مسلماً ولا أسيراً لأنه مال الغير. فإن كان حربياً أو زانياً محصناً **جاز قتله والأكل منه**. ... قال ابن العربي: الصحيح عندي ألا يأكل الآدمي إلا إذا تحقق أن ذلك ينجيه ويحييه، والله أعلم".
(تفسير القرطبي).

16- امرأة

أنظر نساء ص : 49

17- اعراب

الأشد كُفْرًا وَنِفَاقًا: "الأعرابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ"
(التوبة: 97).

الاعراب الاشد كُفْرًا وَنِفَاقًا ، ويجب ان لا يتم تعليمهم ولا تعريفهم بما أنزل في القرآن !

18- إنجيل

الانجيل اليوناني لشعب عبراني :

الانجيل كلمة يونانية تعني البشارة الخبر السار . بينما المسيح كان لبني اسرائيل ولغتهم العبرانية والارامية فلماذا اعطاه الله كتاباً بعنوان يوناني ؟
" **وَيُعَلِّمُهُ (المسيح) الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ** " (آل عمران 3 : 48).
" **عَلَّمْتِكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ** " (المائدة 5 : 110). بينما كل رسول ارسل بلسان قومه : " **وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ** " (ابراهيم 4 : 14).

الانجيل فيه هدى ونور وموعظة للمتقين :

" **وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَأَنبَأَهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ** " (سورة المائدة 46 : 5).

وهذا النص سبب لهم مشاكل فحرفه البعض في ترجمته للانجليزية لخداع الغربيين :

Pickthall:	.. and We bestowed on him the Gospel wherein is guidance and a light,
Yusuf Ali :	.. We sent him the Gospel: therein was guidance and light, ..

فالانجيل هو هدى ونور كما نص القرآن ، ولا يحوي النص العربي على فعل ماضي ابداً !
ولكن اشهر ترجمات القرآن للانجليزية وهي ترجمة " Yusuf Ali " تلاعبت بالمعنى
واضاف المترجم من عندياته " فعل ماضي " WAS .. ليصبح سهلاً الادعاء بأن الانجيل
كان " نوراً وهدى (فعل ماضي) ، وانه لم يعد كلمة الله . بينما النص العربي لا يحوي زمناً
او فعل ماضي .

فالمفروض ان تترجم الاية بشكل صحيح بعبارة : " IS .. "

كما فعلت ترجمة " Pickthall " .

الانجيل يجب الحكم به وهو موجود في زمن محمد :

"قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِن رَّبِّكُمْ" (سورة المائدة 5: 68) .

"وَلْيُحْكَمْ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ بِمَا أُنزِلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أُنزِلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ" (سورة المائدة 5: 47) .

19- أهل الكتاب

تارة يمدحهم ويأمر بسؤالهم والاقتداء بهم :

لا خوف عليهم ولهم الأجر الحسن:

"إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ" (البقرة:2: 62) (المائدة 69:5) .

الأكثر مودة هم النصارى :

" لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بَأَنَّ مِنْهُمْ قِسِيَسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ " (المائدة 82:5).

على محمد الاقتداء بالنصارى : " أولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين . أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده " (الانعام 6 : 89-90).

على محمد ان يسألهم لو شك في القرآن :

" فَإِنْ كُنْتَ فِي شكٍ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يُقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَ مِنَ الْمُمْتَرِينَ " (يونس:94).

ليسوا سواء :

" لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ . يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ " (آل عمران 3: 113 و 114).

وتارة يذمهم ويكفرهم ويأمر ببعضهم وقتالهم ! بحسب ظروفه السياسية او الاقتصادية :

فهم الكافرون : " لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ .. " (سورة المائدة 5 : 72).

" لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ " (المائدة 5: 73).

وهم المشركون :

" اتَّخَذُوا أَحْبَابَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ " (سورة التوبة 9 : 31).

الذين غلوا في دينهم : " قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا " (المائدة 5: 77).

ليسوا أبناء الله :

" وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ " (المائدة 5: 18).

يُحْسِدُونَ الْمُسْلِمِينَ (؟) : " وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفْرًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ " (سورة البقرة 2 : 109).
ضالون ومضلين :

" وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَشْعُرُونَ . " (آل عمران 3 : 69 - 71).
يشترون الضلالة : " أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالََةَ وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ " (النساء 4 : 44).

يجب أن يدخلوا الاسلام لكي يهتدوا !
" وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا " (آل عمران 3 : 20).

وان لم يدخلوا فإن وجوههم ستطمس !
" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمَنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدَقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهَ فِرْعَوْنَ عَلَىٰ دُبَارِهَا أَوْ نَنْعَثَهُمْ كَمَا نَعَثْنَا أَرْصَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا " (النساء 4 : 47).

عدم اتخاذهم اصدقاء ولا أولياء :
" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ " (المائدة 5 : 51).
" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ " (الممتحنة 1:60).

" ينهى تبارك وتعالى عباده المؤمنين عن موالاته اليهود والنصارى الذين هم أعداء الإسلام وأهله - قاتلهم الله- ثم أخبر أن بعضهم أولياء بعض ثم تهدد وتوعد من يتعاطى ذلك .. " (ابن كثير)
" قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا " (الممتحنة 4:60).

وهم نجس :
" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ حَفِظْتُمْ عَلَيْهِ فَسَوْفَ يُغْنِيكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ " (التوبة 9 : 28).

لذا وجب قتالهم لأنهم لا يؤمنون بالاسلام :

" قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ " (التوبة 9: 29).

الله يقاتلهم بنفسه بسبب كفرهم : فيقول في الاية التالية من ذات السورة :

" وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِيُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ " (التوبة 9: 30).

" وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَدَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرَّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا " (سورة الاحزاب 33: 26).

هم شر الخليفة :

" إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ " (سورة البينة :6). " أي شر الخليفة التي برأها الله وذراها ". (ابن كثير)

20- بولس

رسول الله :

" وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ. إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ " (سورة يس 36 : 13-14).
" وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ. اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ " (يس 36 : 20 و 21).

▪ " إسم الرسولين الأوّلين شمعون ويوحنا واسم الثالث بولص والقرية أنطاكية " (ابن كثير).

▪ " اذ ارسلنا اليهم اثنين " يس : 14 , هما : شمعون ويوحنا , والثالث بولس " .

(الاتقان للسيوطي ج 2 فصل : في

المبهمات).

▪ " هذه القرية هي أنطاكية من قول جميع المفسرين " (تفسير النكت والعيون- الماوردي).

ولو قالوا انه لم يُذكر بالاسم ، قلنا : انه من الرسل الذين لم يقصصهم القرآن : " وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا " (النساء : 164) . ولم ينتقده القرآن ولا محمد في اي حديث صحيح أو ضعيف، ولم يشر اليه بكلمة سوء واحدة!

21- تثليث

هل وردت كلمة " التثليث " او " الثالث " في القرآن ولو مرة واحدة ؟ كلا ! فلماذا لم يستخدم القرآن لفظه " تثليث " (الواحد في ثلاثة) لينتقد عقيدة المسيحيين لو كان حقاً يريد نقضها ؟ بل النقد القرآني ، لم يكن موجهاً الى عقيدة التثليث القويمة ، انما الى تعدد الالهة .. وضد من قالوا بأن الالهة ثلاثة (الله – عيسى – مريم) . وهذا ليس ايمان المسيحية الحقيقية . وهذه هي نصوص القرآن وكلها لا تتحدث ضد " التثليث " انما عن تعدد الالهة ، فهي غير موجهة ضد المسيحية انما ضد أهل البدع :

" وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا " (سورة النساء : 4 : 171) .

" لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ " (سورة المائدة : 5 : 72 ، 73) .

" وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ " (سورة المائدة : 5 : 116) . أما البنوة التي ناقضها القرآن فهي البنوة التناسلية من صاحبة وزوجة، وهي تعارض العقيدة المسيحية في بنوة المسيح :

" بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنِّي يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةً " (سورة الأنعام : 6 : 101) .

" وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا " (سورة الجن : 72 : 3) .

22- تحريف

كلمة تحريف وردت أربعة مرات لا غير ، وتتعلق فقط بفريق من اليهود (سورة النساء : 46 : 46 ؛ البقرة : 2 : 75 ؛ المائدة : 5 : 13 و 41) ، وتحديداً عن كلام محمد في عصره وليس سواهم . وهذا التحريف يعني باللسان او التفسير الباطل وليس ازالة الحروف يقول المفسر :

- " وهذا التحريف يحتمل التأويل الباطل ، ويحتمل تغيير اللفظ ، وقد بينا فيما تقدم أن الأول أولى لأن الكتاب المنقول بالتواتر لا يتأتى فيه تغيير اللفظ " (الرازي) .
 - " وقال ابن عباس يكتب الخير والشر ، (يحرفون) يزيلون ، وليس أحد يزيل لفظ كتاب من كتب الله عز وجل ، ولكنهم يحرفونه يتأولونه على غير تأويله " (البخاري) .
- والمسألة تتعلق " بلي اللسان " : " وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُؤُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ " (آل عمران 77:3) . أي بالتلاوة وليس التحريف الفعلي بالزيادة والنقصان في النصوص .
- اما قوله : " فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ " (البقرة 79:2) . فلم يحدد من الفاعل ولم يحدد اي كتاب ربما التلمود ! الذي اعتبره بعض اليهود منزلاً .

لم يتم تحريف الكتاب المقدس قبل الاسلام :

- " إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ " (سورة المائدة 5: 44) .
 - " وَأَتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ . وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ " (سورة المائدة 5: 46) .
- القرآن مصدق لما في الكتاب المقدس ، هل يصدق كتاب مُحرف ؟**
- " وَأَمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ " (سورة البقرة 2: 40 ، 41) .
 - " مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ " (سورة البقرة 2: 97) .
 - " مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ " (سورة البقرة 2: 89) . " مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ " (سورة البقرة 2: 91) .
 - " مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ " (سورة النساء 4: 47) .
 - " نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ مِنْ قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ " (سورة آل عمران 3: 3 ، 4) . " ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ " (سورة آل عمران 3: 81) .

- " مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ " (سورة الأنعام 6: 92) .
- " وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ " (سورة يونس 10: 37) . " وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ " (سورة يوسف 12: 111) . " مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ " (سورة فاطر 35: 31) .

غير محرف في زمان الاسلام :

- " قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَى مِنْهُمَا أَتَّبِعُهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ " (القصص 28: 49) .

فهو يتحدث بالقرآن مع الكتاب المقدس في زمانه .

" وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ " (النحل :16 :43)

▪ " فاسألوا أهل الذكر العلماء بالتوراة والإنجيل " إن كنتم لا تعلمون " ذلك فإنهم يعلمونه " (الجلالين) .

▪ " روي عن مجاهد عن ابن عباس أن المراد بأهل الذكر أهل الكتاب وقاله مجاهد والأعمش " (ابن كثير) .

" فَإِنْ كُنْتَ فِي شكٍ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَفْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ " (سورة يونس :10 :94)

▪ " فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك من القصص فرضاً فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك فإنه ثابت عندهم يخبروك بصدقه. " (الجلالين) .

" وَكَيْفَ يَحْكُمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ " (المائدة :5 :43) . عندهم ! وفيها حكم الله ، وليس فيها تحريف !

" الَّذِينَ آتَيْنَاهُمْ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ " (البقرة :2 :121) . يتلونونه في زمانه ! وحق تلاوته ، اذ ليس محرفاً !

" وَلِيَحْكُمَ أَهْلُ الْإِنجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ " (المائدة :5 :47) . " قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ

وَالْإِنجِيلَ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ... " (المائدة :5 :68) . كانت هذه آخر سورة في القرآن في سنة 10 هجرية .

وغير محرف بعد ظهور الإسلام :

" إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ " (الحجر :15 :9) .

▪ " إنه يحفظ ما أنزله من التبديل والتحريف والزيادة والنقص " (الجلالين) .
والذكر ليس هو فقط القرآن بل كل الكتب المنزلة :

" وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ " (الأنبياء :21 :48) .

" وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ " (الانبياء :105 :21) .

" فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ " (الانبياء :21 :7) .

▪ " فاسألوا أهل الكتب من التوراة والإنجيل ما كانوا يخبروكم عنهم " (الطبري) .

" لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ " (الكهف : 27) . " لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ " (يونس : 10 : 64) .
 " لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ " (الأنعام : 6 : 34 ، 115) .

يستشهد بنصوص الكتاب المقدس كما هي لدينا :

" وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ " (الأنبياء : 21 : 105) اقتباس مباشر من مزمو 37 : 29 : " الصَّادِقُونَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ وَيَسْكُنُونَهَا إِلَى الْأَبَدِ . " " وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ " (المائدة : 5 : 45) .

اقتباس آخر من التوراة : (سفر الخروج : 21 : 23-25 : " وَإِنْ حَصَلَتْ أذِيَةٌ تُعْطِي نَفْسًا بِنَفْسٍ وَعَيْنًا بِعَيْنٍ وَسِنًّا بِسِنٍّ وَيَدًا بِيَدٍ وَرِجْلًا بِرِجْلٍ وَكَيًّْا بِكَيٍّْ وَجَرْحًا بِجَرْحٍ وَرَضًا بِرَضٍ " .

23- تعذيب

ذي القرنين يعذب شعب ان اراد :

" .. وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا " (الكهف : 86 : 18) .

تعذيب الناس بأيدي المسلمين : " قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصَرِّمُهُمْ

عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ " (التوبة : 9 : 14) .

" الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَيْشَهِدَ عِدَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ " (النور : 2 : 24) .

24- تقية

" لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاءً " (آل عمران : 28 : 28) .

- " رخص لهم في موالاتهم إذا خافوهم والمراد بتلك الموالاته مخالفة ومعاشره ظاهره والقلب مطمئن بالعداوة والبغضاء وانتظار زوال المانع " (الكشاف - الزمخشري) .
- " إلا أن تخافون جهتهم أمرا يجب اتقاؤه . أي أن يكون للكافر عليك سلطان فتخافه على نفسك، ومالك فحينئذ يجوز لك إظهار الموالاته، وإبطان المعاداة " (النسفي) .

" مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيْمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيْمَانِ " (النحل : 27 : 106) .

▪ " أخذ المشركون عمارا فلم يتركوه حتى نال من رسول الله ص وذكر آلهمم بخير فلما أتى رسول الله قال ما وراءك قال شر يا رسول الله والله ما تركت حتى نلت منك وذكر آلهمم بخير قال فكيف تجد قلبك قال مطمئنا بالإيمان قال فإن عادو فعد وفيه نزل إلا من إكراه وقلبه مطمئن بالإيمان " (عمدة القاري شرح صحيح البخاري - جزء2 الصفحة 29) .

25. تناقضات

أ- المسافة الى الله :

50 ألف سنة : " تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ" (المعارج 4:70) .
 أم ألف سنة : " ثُمَّ يُعْرَجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ" (السجده 32:5) .

ب- هل خلق كل شيء من ماء ؟

نعم كل شيء من ماء : " وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ" (الانبيا:21:30) . كل حي حتى الجن ؟
 لكن الجن مخلوق من نار : " وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ نَارٍ" (الرحمن55 :15) .
 " قَالَ (ابليس) أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ" (لأعراف: 7:12) . وهل خلق الملائكة من ماء؟

ت- أيهما خلق اولاً :

خلق الأرض وكل ما فيها من جبال قبل السماء :
 " قُلْ أَنتُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَاداً ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِي (جبال) مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ فَفَضَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ " (سورة فصلت 41: 9-12) .
 " هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ" (البقرة: 29) .
 خلق السماء قبل الأرض والجبال :

" أَلَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ بَنَاهَا رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّاهَا وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا
وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا " (سورة
النازعات 79: 27-32).

ث- السينة تأتي ممن :

من الله : " وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ
عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا " (النساء
78:4).

من نفسك : " مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ
وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا " (النساء 79:4). تناقض في آيتين متتاليتين!؟

ج- هل هناك ابن بدون صاحبة ؟

الله لا يمكن ان يكون له ولد بدون صاحبة : (سورة الانعام 101:6).
الله يمكن ان يكون له ابن بالاصطفاء دون صاحبة : (الصف 4:39). اذن ما فائدة
الاية الاولى ؟

ح- إكراه في الدين أم لا إكراه ؟

لا إكراه : " لَكُمْ دِينَكُمْ وَلِي دِينِ " (الكافرون 109: 6). "لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ" (البقرة 2:
256).

بل إكراه : " وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ"
(آل عمران 3: 85). "فَاتْلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ
اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ (الإسلام) مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا
الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ" (التوبة 9: 29).

خ- هل لكل قرية نذير ؟

لم يبعث ، ولو شاء لبعث : " وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا " (الفرقان 25:51).
أم بعث : " وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ " (الشعراء 26:208).

د- كم عدد الأيام التي استغرقها الله في تدمير قوم عاد ؟

يوم نحس واحد : " إنا أرسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس مُستمر " (القمر
54:19).

أم أيام نحسات : " فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ " (فصلت:16).

ذ- الرسل وجنسهم فقط:

من البشر: " وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى " (يوسف 109:12؛ الانبياء 21:7). " وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لِيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا " (الفرقان 20:25).

أم من الجن ايضاً: " يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا " (الأنعام: 130).

ر- ما هي اجابة قوم لوط؟

هذه الاجابة: " فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ " (العنكبوت 29 : 29). هذه هي الاجابة الوحيدة بدليل الاستثناء " فما كان .. إلا " !

أم هذه الاجابة: " وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ " (الاعراف 7:82). وايضاً مع اداة الاستثناء " وما كان .. إلا ". فما هي اجابتهم؟

ز- ماذا قال موسى لأهله:

هل قال: " إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآئِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ " (النمل 7:27).

أم قال: " إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدٍ عَلَى النَّارِ هُدًى " (طه:20).

أم قال: " إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ " (القصص 28:29).

س- هل العصا تحولت الى ثعبان أم جان:

جان: " وَأَلْقَى عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ " (النمل 10:27).

أم ثعبان: " فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ " (الاعراف 7:107).

ش- الذين آمنوا من قوم موسى ام من قوم فرعون؟

"فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّتَهُ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ" (يونس 83-79:12). اي لم يؤمن سوى من ذرية قوم موسى. بينما في نص آخر يقول بانه قد آمن لموسى من غير قومه اي من المصريين! نقرأ :
 " فَأَلْقَى السَّحْرَةَ (سحرة فرعون) سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى " (طه 20):
 (70).

ص- **متى نابوا عن عبادة العجل قبل عودة موسى أم بعد عودته :**

هل قبل عودة موسى : " وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدَّ ضَلُّوا قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ . وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ " (الاعراف 7:149-150).

أم بقوا يعبدونه حتى عاد موسى : " قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى . قَالَ يَا هَارُونَ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا أَلَّا تَتَّبِعِنِي أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي " . (طه 93-91:20).

ض- **من القائل : " لو شاء الله ما أشركوا " :**

القائل هو الله : " وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا " (الانعام:6)
 (107)

أم القائل هو المشركين : " وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ " (النحل:16:35) . لكنه اعتبرهم كاذبين :

" سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ " (الانعام:6:148). أليس قال الله بمثل ما قالوا!
 فلماذا يكذبهم ؟ أم كان يكذب نفسه؟

ط- **الاطفال في حيرة :**

هل يستأذنون اذا بلغوا : " وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا .. " (النور 59:24).

أَمْ يَسْتَأْذِنُونَ حَتَّى قَبْلَ الْبُلُوغِ : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيْسَتْ أَدْنَىٰكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ " (النور 24:58). فهل الاطفال الذين لم يبلغوا الحلم بعد ، يستأذنون أم لا يستأذنون؟

ظ- يقسم بيوم القيامة ام لا ؟

لا يقسم : " لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ " (القيامة 75:1).

بل يقسم : " وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ " (البروج 85:2).

" وهو يوم القيامة ، من غير اختلاف بين أهل التأويل " (القرطبي).

ع- يقسم بالنفس اللوامة ام لا ؟

لا يقسم : " وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ " (القيامة 75:2).

بل يقسم : " وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا " (الشمس 91:7 و8).

غ- هل يقسم بالبلد (مكة) ام لا ؟

لا يقسم : " لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ " (البلد 90:1).

يقسم : " وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ " (التين 95:3).

ف- هل يقسم بالرب ام لا ؟

لا يقسم : " فَلَا أَقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ " (المعارج 70:40).

يقسم : " فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ " (الذاريات 51:23).

ق- تعدلون أو لا تعدلون مع النساء :

لن يستطيعوا العدل : " وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ .. " (النساء 4:129).

امكانية العدل : " وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْبَيْنَاتِ فَاذْكُرُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ " (النساء 3:4).

ك- الزواج بالمشركات : محرم : (البقرة 2:221). محلل الزواج بالمسيحيات :

(المائدة 5:5). والمسيحيين اعتبرهم كفار ومشركين : (التوبة 28-33:9).

يجل أم لا ؟

ل- السكر بالخمور : رزق حسن : (النحل 16:67)

أم هو من عمل الشيطان ؟ (المائدة 5:90).

م- يأمر بالفحشاء أو لا يأمر:

لا يأمر: " وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ اتَّقُوا اللَّهَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ" (الاعراف 7:28).
يأمر بالفسق: " وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَوْمًا مَآرِنًا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا " (الاسراء 17:16).

ن- هل يغفر الشرك أم لا:

يغفر: " إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ" (الزمر 39:53). لا يغفر: " إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ " (النساء 4:48). ألم يُشرك النبي ابراهيم بعبادة الكواكب؟ (الأنعام 6:75-78)
ككيف غفر له؟ الم يكن أبو بكر وعمر وعلي وعثمان وباقي الصحابة مشركون؟ فكيف اسلموا وغفر لهم الله شركهم ان كان لا يغفر الشرك ويغفر ما دون ذلك؟ لكن المفسرين يرقعون هذه الثغرة بقولهم: انه يقصد الشرك الذي لا يتوب عنه حتى موته!
وهنا أقول: ان أي خطيئة لا يتوب عنها حتى الموت لن تغفر له؟ فما المخصوص بالشرك اذن؟

هـ- هل الانبياء خبيثاء؟

الخبيثات للخبيثات: " الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ " (النور 24:26). اذن المرأة الخبيثة للرجل الخبيث والطيبة للطييبين.
ولكن كيف تكون زوجات الانبياء نوح ولوط خبيثات؟
خبيثات لطييبين: " وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ " (التحريم 10:66). وكيف تكون امرأة فرعون طيبة وزوجها خبيث؟ بقوله:
طييبات لخبيثين: " وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ " (التحريم 66:11). فلا معنى اذن للاية الاولى ولا فائدة!!

و- الملائكة الذين بشروا مريم:

مجموعة من الملائكة: (سورة ال عمران 3: 42، 45).
أم ملاك واحد متجسد بصورة رجل: (سورة مريم 19: 17-21). مع اجابة مريم في كلا الحالتين بنفس الكلمات: "أَنْتَى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ" (ال عمران 3: 47؛ مريم 19: 20). مما يدل على انها بشارة واحدة!

ي- لا تزر وازرة أم يحملون أوزار غيرهم؟

لا يحملون الا وزرهم : " مَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى " (الاسراء 17: 15).

أم يحملون أوزار غيرهم : " لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِمَّنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ " (النحل 16 : 25). فالكفار سيحملون خطاياهم وخطايا الذين اضلهم ايضاً يوم القيامة. ما دام " من ضل فعليها " اي على نفسه .. فكيف اذن سيحمل اوزار من اضلهم دون علمه؟ بل سيحملون اثقال اخرى لنقرأ قوله : " وَلِيَحْمِلْنَ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيَسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ " (العنكبوت 29 : 13). .. وفي الصحيح : ما قتلت نفس ظلماً إلا كان على ابن آدم الأول كفل من دمها لأنه أول من سن القتل " (ابن كثير).

أأ- كمية من يدخلون الجنة:

قليل : " فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ثُلَّةٌ مِّنَ الْأُولَئِينَ وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ. " (الواقعة 56 : 11-14).

أم كثير : " لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ ثُلَّةٌ مِّنَ الْأُولَئِينَ وَثُلَّةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ. " (الواقعة 56 : 34-40).

بب- هل سيسأل عن ذنوبهم أم لن يسأل :

سيسأل : " فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ " (الحجر 92: 15).

" تَاللَّهِ لَنَسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ " (النحل 16: 56).

لن يسأل : " وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ " (القصص 28: 78).

" فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ " (الرحمن 55: 39).

تت- كم فرقة في يوم الحساب : ثلاثة فرق من البشر : (الأعراف 7: 56). أم

سيكونوا فرقتان فقط : (البلد 90: 18-19) (الزلزلة 99: 6-8) ؟

ثث- من يتوفى النفس يوم الموت؟

ملاك الموت : " قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ " (السجدة 32: 11).

أم مجموعة من الملائكة : " فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ " (محمد 47: 27).

ج-ج ما هو طعام الكفار في جهنم؟

ضريع فقط : " لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيحٍ " (الغاشية 88 : 6) . " الا " بمعنى لا غير ، اي نفي اي طعام سواه! يناقض هذا ان طعام الكفار في جهنم هو :
غسلين فقط : " وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غَسْلِينَ " (الحاقة 69 : 36) . ويناقضه ايضاً :
انهم سيأكلون من شجرة الزقوم : " أَذَلِكَ خَيْرٌ نُزْلاً أَمْ شَجَرَةُ الزَّقْوَمِ . إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ . إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ . طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ . فَإِنَّهُمْ لَا كَيْلُونَ مِنْهَا فَمَا لَيْسَ مِنْهَا الْبَطُونُ " (الصافات 37 : 63-66) .

ج-ح الكفار يوم القيامة عمي وبكم أم يتكلمون ويبصرون :

عمي وبكم : " وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمِيَآ وَبِكُمَا وَصَمًا مَأْوَهِمْ جَهَنَّمَ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا " (الاسراء 17 : 97) .
يتكلمون ويبصرون : " وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ " (البقرة 2 : 167) .
يتكلمون ويرون !

26- توراة

" وَإِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ " (المائدة 5 : 44)

" وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ " (البقرة 2 : 53) .
" وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ " (الأنبياء 21 : 48) .
" لَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ " (الجاثية 45 : 16) .
" وَلَقَدْ مَنَّآ عَلَىٰ مُوسَى وَهَارُونَ .. وَآتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ " (الصافات 37 : 114) .
(117) .

" وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ " (السجدة 32 : 23) .
" قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ .. قُلِ اللَّهُ " (الأنعام 6 : 91)

" وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدًى وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ هُدًى وَذِكْرَى لِّأُولِي الْأَلْبَابِ " (غافر 40 : 53 ، 54) .

" وَمِنْ قَبْلِهِ (أي من قبل القرآن) كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً " . (هود 11: 17) .
 " وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ " . (المائدة 5: 43) .

27- تيمم

الوضوء بالتراب: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ " (المائدة 6: 5) . فهل الاغتسال بالتراب من دواعي النظافة؟! وماذا ان كان هذا التراب قد تنجس بسبب روث حيوانات؟

28- جن

الجن فيهم المؤمنون والكافرون:

" وَأَنَا مِنَ الصَّالِحِينَ وَمِمَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَادًا " (الجن 72: 11) .
عفريت من الجن خاص بسليمان يسرق عرش الملكة: " قَالَ عَفْرَيْتُ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ " (النمل 27: 39) .
الجن ينكحون في الجنة:

" فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ " (الرحمن 55: 56) .
 ■ " وهذه أيضا من الأدلة على دخول مؤمني الجن الجنة . قال أربطاة بن المنذر سئل ضمرة بن حبيب هل يدخل الجن الجنة؟ قال نعم وينكحون للجن جنيات وللإنس إنسيات" (ابن كثير) .

29- جنة

سرر وفرش متقابلة، ونساء حوريات عذارى، وولدان بأساور، وفاكهة ولحوم وخمور:
 " وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ثُلَّةٌ مِنَ الْأُولَى وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ مُتَنَبِّئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنَزَّفُونَ وَفَاقِهِهٖ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ وَحُورٌ عِينٌ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ .. فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ وَطَلْحٍ مَنضُودٍ وَظِلِّ

مَمْدُودٌ وَمَاءٌ مَسْكُوبٌ وَفَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ لَا مَقْطُوعَةَ وَلَا مَمْنُوعَةَ وَفُرْشٌ مَرْفُوعَةٌ إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ
 إِنشَاءً فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَاراً عُرْبًا أَتْرَاباً " (سورة الواقعة 56: 10-37).

" وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرُونَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا
 زَمْهَرِيرًا وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلَّتْ أَمْطُوفُهَا تَذَلِيلًا وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِبَانِيَةٍ مِنْ فِصَّةٍ وَأَكْوَابٍ
 كَانَتْ قَوَارِيرًا مِنْ فِصَّةٍ قَدَرُوهَا تَقْدِيرًا وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا عَيْنًا فِيهَا
 تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا وَيُطَوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنثورًا وَإِذَا
 رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمَلَكًَا كَبِيرًا عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوًا أَسَاوِرَ مِنْ فِصَّةٍ
 وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا " (سورة الإنسان 76: 12-21).

" وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ... فِيهَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ رُوجَانٍ فَبَائِي آلَاءِ رَبِّكُمْ تُكَذَّبَانِ
 مُتَّكِنِينَ عَلَى فُرْشٍ بَطَانِيهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ فَبَائِي آلَاءِ رَبِّكُمْ تُكَذَّبَانِ فِيهِنَّ
 قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِئِنَّهُنَّ أَنَسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ فَبَائِي آلَاءِ رَبِّكُمْ تُكَذَّبَانِ كَأَنَّهُنَّ
 الْيَاقُوتُ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ فَبَائِي آلَاءِ رَبِّكُمْ تُكَذَّبَانِ فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ فَبَائِي
 آلَاءِ رَبِّكُمْ تُكَذَّبَانِ حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ فَبَائِي آلَاءِ رَبِّكُمْ تُكَذَّبَانِ لَمْ يَطْمِئِنَّهُنَّ أَنَسٌ
 قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ فَبَائِي آلَاءِ رَبِّكُمْ تُكَذَّبَانِ مُتَّكِنِينَ عَلَى زُرْفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ " (سورة
 الرحمن 55: 46-78).

30- جهاد

انظر قتال ص :

31- جمعة

لم يفرضه كعطلة رسمية أو يوم مخصص للرب :

" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكَمُ
 خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ. فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ
 وَادْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ " (الجمعة 62 : 9 و 10)

والنص صريح على امر القران لاتباعه بالانتشار في الارض لطلب الرزق والشغل !

تحليل الجنس العبثي :

- حلل القرآن الجنس بنكاح أربعة نساء في وقت واحد (النساء 3:4).
 اضافة الى ما لا حصر له من جواري ملكات اليمين (النساء : 24:4).
 والمطلقة ثلاثاً يجب ان ينكحها رجل آخر ويذوق عسيلتها ! (البقرة : 2:230).
 والممارسة بكافة الطرق ، لأن المرأة مجرد حرت يحرت بها بمحراثه :
 " نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ " (البقرة : 2:223). كل المجتمعات تقريباً
 تدعو الجماع بـ " ممارسة الحب" ما عدا الاسلام الذي يسميها : " حراثة الارض!"
 والجنس في الجنة مع الحوريات : (الرحمن 55:77 : الواقعة 56:22 : الدخان 44:54).
 وقد وصف حتى جمال أئدائهن : " وَكَوَاعِبٌ أَتْرَابًا " (النبأ : 78:33).
 ويفسر الجلالين كلمة كواعب : " جواري تكعبت نديهن " !
 ▪ " أي نواهد يعنون ان نديهن نواهد لم يتدلين " (ابن كثير).
 ووصف جمال الغلمان والولدان ايضاً : " وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ " (الطور 52:24).
 " وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا " (الانسان 19:76).
 ▪ " أي ويخدمهم ولدان مخلدون , فإنهم أخف في الخدمة . ثم قال : " مخلدون " أي باقون على ما هم عليه من الشباب والعضاضة والحسن " (القرطبي).
 الشغل الشاغل في الجنة هو افتضاض الأبيكار : " إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَاكِهُِونَ هم وأزواجهم في ظلال على الأرائك متكئون " (يس 36:55 و 56).
 ▪ " مما يتلذذون به كافتضاض الأبيكار لا شغل يتعبون فيه لأن الجنة لا نصب فيها" (الجلالين).
 على الأسرة (سرير) : " مُتَّكِنِينَ عَلَى سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ " (الطور 20:5).
 " فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ " (الغاشية 88:13).
 متقابلين - جنس جماعي : " عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ " (الصافات 37:44).
استخدام كلمات جنسية :
النكاح : التي تعني الممارسة الجنسية : (النور 24:3).

الفروج : " وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ " (المؤمنون 23: 5 و المعارج 70: 29).
 " قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ. وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا " (النور : 24 : 30 - 31). ومريم احصنت : " فَرَجَهَا فَفَخْنَا فِيهِ مِنْ زَوْجَانَا " (التحریم 12:66).

الدبر – الأدبار : " سَيَهَرُمُ الْجَمْعُ وَيَوْلُونَ الدُّبُرَ " (القمر 54:45).
 " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا فَلَا تُولُوهُمْ الْأَدْبَارَ. وَمَنْ يُولُوهُمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ " (الانفال 8: 15 و 16). " لَوْلَا الْأَدْبَارُ " (الفتح 48: 22). " فولوكم أعجازهم " (الطبري).

يطمئنن : " فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِئِنَّنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ " (الرحمن 55: 56).
 " لَمْ يَطْمِئِنَّنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ " (الرحمن 55: 74).

- " والطمث الافتضاض وهو النكاح بالتدمية , طمئتها يطمئتها ويطمئها طمئا إذا افتضاضها" (القرطبي).
- " والطمث الجماع بالتدمية" (السنفي).
- " وأصل الطمئ: الجماع المؤدى إلى خروج دم الفتاة البكر، ثم أطلق على كل جماع" (طنطاوي).

ان آخر احصائيات غوغول وياهو حول البحث في النت : أظهرت أن مصر والباكستان والسعودية من بين الدول العشرة الاوائل في البحث عن كلمة جنس ! وكلها دول اسلامية !!

33- جهنم

كل المسلمين سيدخلون جهنم : " وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا " (مريم 71: 19). الورود هو الدخول : " يَتَقَدَّمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ " (هود 11 : 98). " إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ " (الانبياء 21 : 98).

34- جوازي - ملك اليمين

" وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ. إِلَّا عَلَىٰ أَرْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ " (المعارج 70: 29 و 30).

▪ " أي لا يقربون سوى أزواجهم التي أحلها الله لهم أو ما ملكت أيماهم من السراي" (ابن كثير).

" فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا" (النساء 4:3).

▪ " فإن خفتم" أن لا تعدلوا" فيهن بالنفقة والقسم" فواحدة" انكحوها" أو" اقتصروا على" ما ملكت أيماكم" من الإماء إذ ليس لهن من الحقوق ما للزوجات" (الجلالين).
" يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ" (الأحزاب 50:33).

" وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ" (النساء 4:24).

▪ " إلا ما ملكت أيماكم منهن، أما يسبي فإنها تحل ولو كانت ذات زوج، أو بشراء فإنها تحل ولو كانت مزوجة" (فتح القدير للشوكاني).

▪ " من اللاتي سبين ولهن أزواج كفار فهن حلال للسابين" (البيضاوي).

شرعية الاغتصاب وتحليل فروج المتزوجات من الاسيرات احلها الله في القران واجازها رسول الرحمة ، ووضعت كعناوين لابواب كتب الصحاح :

(صحيح مسلم- الرضاع - جواز وطء المسيية بعد الاستبراء وإن كان لها زوج انفسخ) !

35- حدود (عقوبات شرعية)

قطع يد السارق :

" وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ" (المائدة 5:38).

جلد وتعذيب الزانية علناً :

" الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ" . (النور 24: 2).

يناقض هذا الحكم:

حبس الزانية مؤبد :

" وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَا سْتَشْهَدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةٌ مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَامْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتُوفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا" (النساء 4: 15).

الصلب وتقطيع الاطراف :

" إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا.. " (المائدة:33). وهذا العقاب هو تقليد حرفي لعقوبة فرعون (الاعراف 7: 124 ؛ طه (71:20).

36- ختان

غير المذكور في القرآن ولا مرة واحدة ! فلماذا ؟ ما الذي منع ذكره والأمر بممارسته شرعاً ؟ هناك أحاديث تصفه بأنها من " خصال الفطرة " ، ولكن لا أثر لحديث " يشرعه " كفرض تشريعي واجب على المسلمين . فالختان عادة في الاسلام وليس فرضاً . فلا ذكر له في القرآن ولا بالتلميح !

37- خطايا الانبياء

عصيان آدم : " وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى " (سورة طه 20 : 121). والعصيان جزاءه جهنم : " وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ " (النساء:4:14).

إبراهيم يشك : " وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولِمُ تُوْمِنُ قَالَ بَلَىٰ وَلَكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي " (البقرة:2: 260). " عن أبي هريرة أن رسول الله قال نحن أحق بالشك من إبراهيم. إذ قال: رب أرني كيف تحيي الموتى. " (صحيح مسلم - رقم الحديث 2369). فإبراهيم يتكلم مع الله وقلبه غير مطمئن ، بينما القران يقول : " الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ " (الرعد 13: 28). فإذا كان ذكر الله وحده كافيا لجعل القلوب مطمئن فما بالك بالتكلم مع الله !؟

إبراهيم يطلب الغفران يوم الحساب على خطاياہ :

" رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ " (سورة إبراهيم 14 : 41).
أيوب يضرب امراته : " وَخَذَ بِيَدِكَ ضِغْنًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنُتْ " (سورة ص 28:44).
موسى يقتل :

" وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَةِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَعَاثَ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَىٰ عَلَيْهِ قَالَ هَذَا

مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ قَالَ رَبِّ ائْتِنِي ظِلْمَتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي " (القصص 15-17:28).

موسى كان ضالاً :

" قَالَ أَلَمْ نُنزِكَ فِينَا وَلَيْدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ وَفَعَلْتَ فَعَلْتَكِ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ قَالَ فَعَلْتُهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ الصَّالِحِينَ " (الشعراء 18-20:26).

داود الزاني القاتل :

" إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصِمَانِ بَعَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَهُ وَاحِدَةً فَقَالَ أَكْفَلْنَاهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ " (سورة ص 22-25:38).

▪ " عن ابن عباس .. فبينما هو في محرابه ، إذ وقعت عليه حمامة من ذهب فأراد أن يأخذها ، فطار إلى كوة المحراب ، فذهب ليأخذها ، فطارت ، فاطلع من الكوة ، فرأى امرأة تغتسل ، فنزل نبي الله ص من المحراب ، فأرسل إليها فجاءته ، فسألها عن زوجها وعن شأنها ، فأخبرته أن زوجها غائب ، فكتب إلى أمير تلك السرية أن يؤمره على السرايا ليهلك زوجها ، ففعل .. " (الطبري).

سليمان يلهي بالخيل عن ذكر ربه الذي فتنه :

" إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادِ فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَّتْ بِالْحِجَابِ رُدُّوهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ. وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ. قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ " (سورة ص 31 - 35).

▪ " يقول تعالى ذكره إنه تواب إلى الله من خطيئته التي أخطأها " (الطبري).

نوح يدعو للضلال :

" رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّْ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَرِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا " (نوح 71:28).

▪ " يقول : رب اعف عني , واستر عليّ ذنوبي وعلى والدي " (الطبري).

يونس يظن ان الله لا يقدر عليه :

" وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاصِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ " (الأنبياء: 21: 87). ويعترف انه من الظالمين!!

يوسف يهيم بالزنا : "وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ " (يوسف: 12: 24).

" قال عمر سمعت رسول الله يقول: إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى" (صحيح البخاري حديث 1).

▪ " وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ قَصِدَتْ مِنْهُ الْجَمَاعُ . وَهَمَّ بِهَا : قصد ذلك . لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ . قال ابن عباس مثل له يعقوب ف ضرب صدره فخرجت شهوته من أنامله . وجواب لولا لجامعها " (الجلالين) .

▪ " سئل ابن عباس عن قوله ولقد همت به وهم بها ما بلغ من هم يوسف قال : حل الهميمان يعني السراويل . حدثنا أبو كريب وابن وكيع قالوا ثنا ابن إدريس قال سمعت الأعمش عن مجاهد في قوله ولقد همت به وهم بها قال : حل السراويل حتى التبان واستلقت له . حدثنا زياد بن عبد الله الحساني قال ثنا مالك بن سعيّر قال ثنا الأعمش عن مجاهد في قوله ولقد همت به وهم بها قال : حل سراويله حتى وقع على التبان . ثني القاسم بن أبي بزة ولقد همت به وهم بها قال : أما همها به فاستلقت له وأما همها بها فإنه قعد بين رجلها ونزع ثيابه . أخبرني عبد الله بن أبي مليكة قال قلت لابن عباس ما بلغ من هم يوسف قال : استلقت له وجلس بين رجلها ينزع ثيابه " (الطبري).

38- خمر

تحليل السكر بالخمور :

" وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا " (النحل: 67: 67).

" خمرًا يسكر سميت بالمصدر وهذا قبل تحريمها " (الجلالين) .

" ذكر الله نعمته عليهم في الخمر قبل أن يحرمها عليهم " (الدر المثور في التفسير بالمأثور- السيوطي).

تجنب السكر وقت الصلاة فقط :

" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ " (النساء: 4: 43)

الخمير فيه منافع للناس: "يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا" (سورة البقرة 2:219).

الخمير عمل الشيطان فاجتنبوه :

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ" (المائدة 5:90).

كانت " رزقاً حسناً " ثم تحولت الى عمل شيطاني !

لو كانت الخمر من عمل الشيطان فلماذا لم يحرم القرآن عمل الشيطان منذ البداية ؟ ثم ان الأمر القرآني الأخير في اجتناب الخمر نزل في سورة المائدة وهي من أواخر السور نزلت سنة 7 للهجرة . اي استمر تعاطي المسلمين للخمر والتجارة بها اكثر من 20 عاماً من دعوة محمد.

بحجة التدرج ! هل اذا اسلم اليوم شخص سيسمح له التدرج لسنوات ليقافه عن تعاطي الخمر؟ كما ان القرآن قد استخدم عبارة " اجتنبوه " وليس التحريم مثل " حُرمت " (البقرة 2:173). كما لا يوجد حد (عقوبة شرعية) محددة على شارب الخمر في الاسلام!

عمل الشيطان في الجنة :

" مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ " (محمد 47:15).

39- خنزير

الحيوان الوحيد المحرم أكله . وما عداه محلل :

" إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَنزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ" (البقرة 2:173).

" حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنزِيرِ" (المائدة 3:3).

" قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خَنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ" (الأنعام 6:145).

لاحظتم اداة الحصر: " إلا " والاستثناء من النفي هو حصر. وعبرة: " لا أجد .. " من المحرم أكله سوى حيوان واحد وهو الخنزير. ولم يذكر سواه . فلم يحرم لحوم الحمير ولا الضباع ولا الافاعي ولا الجرذان ولا السحالي ولا الضفادع الخ ..

▪ "وقال مالك : لا بأس بأكل الضب واليربوع والورل . وجائز عنده أكل الحيات إذا ذكيت ; وهو قول ابن أبي ليلي والأوزاعي . وكذلك الأفاعي والعقارب والفأر والعظاية والقنفذ والصفدع . وقال ابن القاسم : ولا بأس بأكل خشاش الأرض وعقاربها ودودها في قول مالك ; لأنه قال : موته في الماء لا يفسده . وقال مالك : لا بأس بأكل فراخ النحل ودود الجبن والتمر ونحوه . والحجة له حديث لملق بن تلب , وقول ابن عباس وأبي الدرداء : ما أحل الله فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عفو . وقالت عائشة في الفأرة : ما هي بحرام , وقرأت " قل لا أجد فيما أوحى إلي محرماً " . (الجامع لاحكام القران - القرطبي - الانعام : 146) .

ومحلل للمسلم أكل الضبع :

▪ " سألت رسول الله ص عن الضبع فقال هو صيد" (سنن أبي داود - كتاب الأطعمة - باب في أكل الضبع) . " والحديث يدل على جواز أكل الضبع , وإليه ذهب الشافعي وأحمد قال الشافعي : ما زال الناس يأكلونها ويبيعونها بين الصفا والمروة من غير نكير , ولأن العرب تستطيه وتمدحه" (عون المعبود شرح سنن أبي داود) .

فلماذا لا يأكل المسلم كل شيء يتسائل القرآن : " وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ " (الأنعام 6:119) . لقد فصل المحرم , فأين هو ؟ لا تجده الا في تحريم لحم الخنزير , اي حيوان واحد فقط! ولو اراد تحريم غيره لحرمه .

40. رشوة - المؤلفة قلوبهم

"إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ" (التوبة 9:60) .

▪ " والمؤلفة قلوبهم" هم قوم كانوا في صدر الإسلام, فقيل: هم الكفار الذين كان النبي ص يتألفهم ليسلموا, وكانوا لا يدخلون في الإسلام بالقهر والسيف, بل بالعطاء, وقيل: هم قوم أسلموا في الظاهر ولم يحسن إسلامهم, فكان رسول الله ص يتألفهم بالعطاء.." (فتح القدير - الشوكاني - التوبة 60) . " إنما كانت المؤلفة قلوبهم على عهد النبي ص , فلما ولي أبو بكر رحمة الله تعالى عليه انقطعت الرشا" (الطبري) . "فلما أن كان أبو بكر رضي الله عنه قطع الرشا في الإسلام" . (تفسير الدر المنثور في التفسير بالمأثور- السيوطي) .

شراء الذم ، والولاء والدين بالمال، هو بصريح العبارة وكما ورد في التفاسير وغيرها: رشوة !

41- رهبان - رهبانية

الرهبان لا يستكبرون (المائدة 5:82).

الرهبانية كتبها الله لهم : " ثُمَّ قَفَيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفَيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَتَيْنَاهُ الْأَنْجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهَابَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا " (الحديد 27:57).

قال الإمام المحدث والفقيه المفسر اللغوي الشيخ عبد الله بن محمد الهرري الشيبني في كتابه (صريح البيان ج 280/1) : " قال الله تبارك وتعالى في كتابه العزيز: وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهَابَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا الحديد: 27. فهذه الآية يستدل بها على البدعة الحسنة، لأن معناها مدح الذين كانوا مسلمين مؤمنين من أمة عيسى متبعين له عليه السلام بالإيمان والتوحيد، فالله تعالى مدحهم لأنهم كانوا أهل رأفة ورحمة ولأنهم ابتدعوا رهبانية، والرهبانية هي الانقطاع عن الشهوات، حتى إنهم انقطعوا عن الزواج رغبة في تجردهم للعبادة. فمعنى قوله تعالى: مَا كَتَبْنَاهَا، أي نحن ما فرضناها عليهم إنما هم أرادوا التقرب إلى الله، فالله تعالى مدحهم على ما ابتدعوا مما لم ينص لهم عليه في الإنجيل ولا قال لهم المسيح بنص منه، إنما هم أرادوا المبالغة في طاعة الله تعالى والتجرد بترك الانشغال بالزواج ونفقة الزوجة والأهل، فكانوا يبنون الصوامع أي بيوتاً خفيفة من طين أو من غير ذلك على المواضع المنعزلة عن البلد ليتجردوا للعبادة." اهـ

42- روح

يجهلهما : " وَسَأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا " (الاسراء: 85).

الروح شيء والملائكة شيء آخر :

" يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أُذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا " (النبأ 38:78).

" يَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ " (النحل 2:16).

" تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ " (القدر 4:97).

ابن زنا : " عَتَلَّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ " (القلم 13:86).

- " والزنييم الملقق بالقوم الدعي ; عن ابن عباس وغيره . قال الشاعر : زنييم تداعاه الرجال زيادة كما زيد في عرض الأديم الأكارع .. وقال مجاهد : زنييم كانت له ستة أصابع في يده , في كل إبهام له إصبع زائدة . وعنه أيضا وسعيد بن المسيب وعكرمة : هو ولد الزنا الملحق في النسب بالقوم . " (القرطبي) .
- " زنييم ليس يعرف من أبوه بغي الأم ذو حسب لثيم وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل " (الطبري) .

سليمان والجن والعفاريت : (الانبياء 82:21 ؛ سبأ 12:34-13) .

سليمان والخيال التي الهته عن ذكر ربه : (سورة ص 31:38-33) .

سليمان والنملة المتكلمة : (النمل 18:27-19) .

البساط السحري الطائر :

" **وَلَسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عُدُوَهَا شَهْرًا وَرَوَاحَهَا شَهْرًا وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَن يَرِغْ مِنْهُمْ عَنَ أَمْرِنَا نُنْذِقُهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ** " (سبأ 12:34) .

- " عطف بذكر ما أعطى ابنه سليمان عليهما السلام من تسخير الريح له **تحمل بساطه** غدوها شهر ورواحها شهر قال الحسن البصري **كان يغدو على بساطه** من دمشق فينزل بإصطخر يتغدى بها ويذهب رائحا من إصطخر فيبيت بكابل وبين دمشق وإصطخر شهر كامل للمسرع " (ابن كثير) .

هل علمتم الآن من أين صدرت قصص السندباد واسطورة علاء الدين وبساطه السحري ؟

سليمان يكلم الهدهد ويتحداه :

" **وَتَفَقَّدَ (سليمان). الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لِيَأْتِنِي بَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطَّتْ بِمَا لَمْ تَحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ قَالَ سَتَنْظُرُونَ أَصَدَقْتِ أَمْ كُنْتِ مِنَ**

الكَادِبِينَ اذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا فَالْقَلَمُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ" (النمل: 27):
(28-20).

سرقة سليمان لعرش الملكة قبل اسلامها :

- " قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ " (النمل: 27: 38).
- " وكان قد ذكر له عرشها فأعجبه وكان من ذهب وقوائمه لؤلؤ وجوهر وكان مسترا بالديباج والحريز فكانت عليه تسعة مغاليتي فكره أن يأخذه بعد إسلامهم وقد علم نبي الله أنهم متى أسلموا تحرم أموالهم ودماؤهم فقال " يا أيها الملأ أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتيوني مسلمين " وهكذا قال عطاء الخراساني والسدي وزهير بن محمد " قبل أن يأتيوني مسلمين " فتحرم علي أموالهم بإسلامهم . " (ابن كثير).
 - " والقول الأول عليه أكثر العلماء ; لقوله تعالى : " قبل أن يأتيوني مسلمين " . ولأنها لو أسلمت لحظر عليه مالها فلا يؤتى به إلا بإذنها . " (القرطبي).

الجن تصنع التماثيل والاصنام لسليمان :

"يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ" (سبأ : 34 : 13).

" التماثيل الصور " (ابن كثير). بينما نجد ذات " التماثيل " محرمة عند ابراهيم نبي الاسلام لقرأ:

"إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ" (الانبياء : 21 : 52).

فالتماثل يعتبر كالصنم في فكر ابراهيم نبي الله المسلم !!

فكيف يأتي ابنه سليمان لكي يضرب بهذا التحريم عرض الحائط ارضاء لشياطينه ؟

موت سليمان على عصا لزمان طويل :

" فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّ هُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ (العصا). فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ . " (سبأ : 14 : 34).

45. سؤال

لا تسألوا عن أشياء : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءٍ إِن تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْوَأٌمْ وَإِن تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنزَّلَ الْقُرْآنُ تُبَدَّلَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ " (المائدة : 5: 101).

لا تسألوا رسولكم :

" أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ " (سورة البقرة 2:108).

لا تسألوا عن آيات القرآن:

" وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجْزٍ أَلِيمٍ " (سبأ : 34 و 5 و 38).

46- عبودية

" وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سَخِرِيًّا " (الزخرف43 :32).

" أي فاضلنا بينهم فمن فاضل ومفضول ورئيس ومرءوس ; قال مقاتل . وقيل : بالحرية والرق ، فبعضهم مالك وبعضهم مملوك.. " (القرطبي).

لا يقتل الحر اذا قتل عبد :

" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنثَىٰ بِالْأُنثَىٰ.. " (البقرة: 178). فالقرآن يقسم البشر الى طبقات : الأحرار والعبيد والنساء ! وطبقاً للنص فإن الحر بالحر ، أي ان الحر لو قتل حرأ يقتل به ! واذا قتل عبداً فلا يقتل الحر !

- " والجمهور من العلماء لا يقتلون الحر بالعبد .. فإن العبد سلعة من السلع يباع ويشترى، ويتصرف فيه الحر كيف شاء، فلا مساواة بينه وبين الحر ولا مقاومة. " (القرطبي).

47- شيع ومذاهب واحزاب

فهل الاسلام دين موحد لا فرق فيه ولا مذاهب مختلفة بل ومقاتلة ؟

" إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ " (الانعام 6:159).

" مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ " (الروم 30:32).

" وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ " (آل عمران 3:105).

" فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّسْهَدٍ يَوْمَ عَظِيمٍ " (مريم 19:37؛ الزخرف 43:65). " وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ " (الرعد 13:36).

" بِأَسْهُمٍ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ " (الحشر: 59 :14).

▪ " فأهل الباطل مختلفة آراؤهم ، مختلفة شهادتهم ، مختلفة أهواؤهم وهم مجتمعون في عداوة أهل الحق " (القرطبي) .

والان من يحصي عدد المئات من الفرق والمذاهب والطوائف الاسلامية ؟ قال محمد :
" لتفترقن أمتي على ثلاث وسبعين فرقة ؛ فواحدة في الجنة ، واثنان وسبعون في النار "
 (حديث صحيح - الألباني صحيح الجامع 1082) . كيف تعلم عزيزي المسلم انك من
 الفرقة الناجية التي لن تدخل النار؟! فنسبة نجاتك هي : 73 \ 1 !!!

48- قتال

قتال الاطفال :

" فَأَنْطَلَقًا حَتَّى إِذَا لَقِيَ غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتَنِي نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا " (الكهف 74) . لقد قتل الخضر طفلاً بريئاً بغير حق . لنقرأ من التفاسير:

▪ " يقول تعالى " فَأَنْطَلَقًا " أي بعد ذلك " حَتَّى إِذَا لَقِيَ غُلَامًا فَقَتَلَهُ " وقد تقدم انه كان يلعب مع الغلمان في القرية من القرى وانه عمد اليه من بينهم وكان أحسنهم وأجملهم وأضوأهم فَقَتَلَهُ وروي أَنَّهُ احْتَزَّ رَأْسَهُ وَقِيلَ رَضَخَهُ بِحَجَرٍ وَفِي رِوَايَةٍ اقْتَلَعَهُ بِيَدِهِ وَلَا عَمِلَتْ إِثْمًا بَعْدَ فَقَاتِلَتِهِ " بغير نفس " أي بغير مستند لقتله " لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا " أي ظاهر النكارة . (ابن كثير) .

ولكي لا يتعللوا بأن القرآن ذكر قتل طفل بريء واحد .. اذ نحيلهم سراعاً الى قول القرآن:
" مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنْ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ " (المائدة 5 : 32) .

هل يقتل الانبياء بحق ؟

" وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ " (البقرة 2: 21) . أيجوز قتل الانبياء بالحق ؟
 " وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ " (البقرة 2: 61) .

قتال اسلامي مطلق ودائم حتى يسلموا :

" فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرْمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَحْضُرُوهُمْ وَأَعِدُّوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ " (التوبة 9 : 5) .
 " وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَعَالِمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ " (التوبة 9 : 36) .

العرب وضرب الرقاب :

" إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبَّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأَلْتَنِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَأَصْرَبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَأَصْرَبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ " (الانفال 8 : 12).
" فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبِ الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَثَخْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَاقَ فَإِمَّا مَنَّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا " (سورة محمد 47 : 4).

القتال لنشر الاسلام وليس الدفاع :

" وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلَّهُ لِلَّهِ " (الأنفال: 39).
▪ " وهو أمر بقتال مطلق لا بشرط أن يبدأ الكفار . دليل ذلك قوله تعالى : " ويكون الدين لله " (القرطبي) .

القتال يشفي صدور المسلمين :

" قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ " (التوبة 9 : 14).
لا تدعوا للسلام : " فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ " (سورة محمد47 : 35).

محمد يحرض على القتل :

" فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تَكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكْفِ بِأَسِ الدِّينِ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بِأَسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا " (النساء: 84).
" يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ " (الأنفال: 65).
" فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وُليًا وَلَا نَصِيرًا " (النساء: 89).

49- قرآن

قرآن عربي وبلسان قريش ؟ : " لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ " (النحل 16 : 103). فكيف يحوي كلمات غير عربية ؟ وقد افرد الامام السيوطي في كتابه الشهير (الاتقان في علوم القرآن) فصلاً بعنوان: " فيما وقع فيه بغير لغة العرب " (الإتقان – النوع الثالث والثمانون).
قرآن مبين ؟ وفيه آيات متشابهات لا يعلم معناها احد :

" هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ " (سورة آل عمران 3: 7).

قصص غريبة :

لن يفهمها أحد من القرآن الا بالرجوع الى اساطير المفسرين وحكاياتهم العجيبة:
 كالقصة الخيالية عن رجل مر على قرية ومات مائة عام ثم قام (البقرة: 259).
 وقصة الالوف الذين ماتوا ثم أحياهم إن الله ! (البقرة: 243-244).
 وقصة أصحاب الأيكة و يوم الظلة (الشعراء: 176-189).
 وقصة أصحاب الجنة الذين بلاهم واصبحوا كالصريم ! (القلم: 17-33).
 وقصة موسى والخضر والحوت .. ستقرأ العجب ! (الكهف: 60-82).
 حقاً" أساطير الأولين اكتبها تملى عليه بكرة وأصيلاً" (الفرقان: 25: 5) (النمل: 27: 68).

نصوص غير مفهومة :

" وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا. فَالْمُمُورِيَاتِ قَدْحًا. فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا. فَأَنْزِنَ بِهِ نَعْمًا. فَأَوْسَطْنَ بِهِ جَمْعًا" (العواديات 100: 1-4).

" وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا. وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا. وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا. فَالسَّابِقَاتِ سَبْعًا. فَالْمُدْبِرَاتِ أَمْرًا. يَوْمَ تُرْجَفُ الرَّجِفَةُ. تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ " (النازعات 79: 1-7).

صدقني لن تفهم ! ولو بقراءة عشرات التفاسير التي تعرض عشرات المعاني المتضاربة وتختتمها بعبارة : " الله أعلم !"

هل هذا هو " العربي المبين" ؟ ليست هذه الالغاز تضاهي " سجع الكهان " ؟ اذ كانت ايضاً تتسم بالقوافي، ولكن دون معنى. واسأل : ان اله القرآن قد اقسام بهذه " الالغاز " ، ولكن اين جواب القسم؟ قال الجلالين : "وجواب هذه الأقسام محذوف" ! فعلى ماذا اقسام اذن ؟

قرآن منسوخ : " مَا نُنسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ " (البقرة 2: 106).

القرآن لكونه يكتض بالتناقضات ، فقد اخترع له المسلمون فكرة (الناسخ والمنسوخ) أي الناقض والمنقوض ! اي آيات تبطل وتلغي آيات اخرى ! ولا يوجد حديث واحد عن محمد يحدد ما هي الايات الناسخة والايات المنسوخة ! انما هذا يرجع الى المفسرين والتابعين

وباجتهادهم أو هواهم. وليس بوحى الهي ! ومن غرائب النسخ أن يجيء النسخ قبل

المنسوخ :

" وَالَّذِينَ يَتُوفُونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبِّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا " (البقرة: 234).

هذه الآية نسخت آية واردة بعدها : " وَالَّذِينَ يَتُوفُونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً

لأزواجهم متاعاً إِلَى الْحَوْلِ (الى عام كامل) غَيْرِ إِخْرَاجِ " (البقرة: 240).

" يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ " (الأحزاب: 50). نسخت آية جاءت بعدها هي :

" لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدِ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ " (الأحزاب

: 52).

تحدي القرآن ليس موجه لأهل الكتاب :

" قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَى مِنْهُمَا أَتَّبِعُهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ " (القصص: 28: 49).

القرآن محرف ؟ :

" الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ " (الحجر: 91).

لصعوبة هذه الحقيقة على المسلمين فقد افتروا وبكل تبجح بأن " القرآن " هنا يعني : التوراة

والانجيل!

▪ " أي كتبهم المنزلة عليهم "عضين" أجزاء حيث آمنوا ببعض وكفروا ببعض " (الجلالين).

▪ " عن ابن عباس " جعلوا القرآن عضين" قال هم أهل الكتاب جزءوه أجزاء فأمنوا ببعضه وكفروا ببعضه .. (ابن كثير).

50- محمد

محمد غير معصوم بل خاطئ ومذنب :

" وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ " (غافر: 40: 55).

" وَاسْتَغْفِرِ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً " (النساء: 4: 106).

" وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ " (محمد: 47: 19).

" إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ " (الفتح: 48: 1 و2).

" وغفرنا لك ما سلف من ذنوبك وحططنا عنك ثقل أيام الجاهلية التي كنت فيها " (الطبري).

كلمة ذنب المستعملة لمحمد في القرآن ليست أقل من خطية ففي سورة الرحمن 55: 39

كلمة ذنب مستعملة للأنس والجان وفي سورة القصص: 28: 78 نرى كلمة ذنب مساوية

لكلمة جرم وايضاً للكذب والافتراء والشهوة وعدم الإيمان كما في سورة يوسف 12: 29
وسورة الملك 67: 11 وسورة الشمس 91: 14. فأين العصمة من محمد؟

أوزار محمد نقضت ظهره :

" أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ " (الشرح 94 : 1-3).
▪ " وفي الصحيح أن رسول الله كان يقول : " اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي، وإسرافي في أمري، وما أنت أعلم به مني. اللهم اغفر لي هزلي وجددي، وخطئي وعمدي، وكل ذلك عندي " (ابن كثير).

لا يعلم ان كان على هدى :

" وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ " (سبأ 24:34).
إجرامه : " قُلْ لَا تَسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلَا نَسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ " (سبأ 34: 25).
محمد الضال : " وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ " (الضحى 7:23).

كان من الغافلين !

" وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ " (يوسف 12:3).
اي لم يكن له ديناً ولا شرعاً الا الكفر. وقوم محمد المشركون ، وصفهم بذات الوصف الذي وصفه غافلون : " لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ " (الاعراف 7 : 179).
"لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ " (يس 36 : 6).

ما كان يدري ما الايمان :

" وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ " (الشورى 52:42).

كان يعبد رجز الأوثان :

"يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ وَتِيَابَكَ فَطَهِّرْ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ " (سورة المدثر 74 : 1-5).

▪ " معنى الكلام :والأوثان فاهجر عبادتها، واترك خدمتها .. عن مجاهد، قوله :
وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ قَالَ: الأوثان.. عن قتادة وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ :إساف ونائلة، وهما صنمان
كانا عند البيت يسمح وجوههما من أتى عليهما، فأمر الله نبيه ص أن يجتنبهما
ويعتزلهما .. " (الطبري).

اهله مشركين : " ما كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ " (سورة التوبة: 9: 113 و114).

وأبويه ماتا على الشرك. وكذلك أعمامهم كلهم ما عدا حمزة والعباس. حتى أبو طالب والد علي مات مشركاً! والمشركين نجس (سورة التوبة: 28: 9). وزناة (سورة النور: 24: 3).

وحي الشيطان له باكرام الاصنام :

" وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ " (سورة الحج 22: 52).

" وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ " (الزمر 39: 45).

وهناك شبه اجماع من المفسرين بأن هذه الاية تعني حين قرأ محمد سورة النجم ومدح أوثان قريش ، ثم زعم بأن الايات كانت وحيًا شيطانيًا نقرأ باختصار :

▪ " يعني الأوثان حين ألقى الشيطان في أمنية النبي ص عند قراءته سورة النَّجْم : تِلْكَ الْغُرَانِيقُ الْعُلَىٰ وَإِنَّ شَفَاعَتَهُمْ تُرْتَجَىٰ " (القرطبي).

▪ " قال مجاهد وغيره : نزلت في قراءة النبي عليه السلام سورة النجم عند الكعبة بمحضر من الكفار، وعند ذلك ألقى الشيطان في أمنيته، فقال: أفرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى، إنهن الغرانيق العلى، وإن شفاعتهن لترتجى " (تفسير المحرر الوجيز - ابن عطية).

▪ " وذلك أنه حين قرأ النبي - ص - سورة النجم وذكر آلهتهم استبشروا " (تفسير بحر العلوم- السمرقندي).

▪ " ذكر آلهتهم حين قرأ (والنجم) عند باب الكعبة، فسجدوا معه لفرحهم " (الزمخشري).

محمد المسحور :

سورة الفلق 113: 1-5 و الناس 114: 1-6. نزلنا بسبب سحر محمد من ساحر يهودي سحره!

" زوي أن يهودياً سحر النبي في إحدى عشرة عقدة في وتر دسه في بئر، فمرض النبي ونزلت المعوذتان" (البيضاوي). فكيف سحره بينما القرآن يقول :

" وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى " (طه 20: 69). فلماذا أفلح مع محمد ؟

وبقى محمد مسحوراً لسته أشهر : "المدة التي مكث النبي ص فيها في السحر ستة أشهر".

(فتح الباري - ابن حجر العسقلاني - خلاصة الدرجة: وجدناه موصولاً بإسناد الصحيح - الرقم: 237/10).

الم يصدق عرب قريش (ولو لسته اشهر) بقولهم للمسلمين:
"إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا" (الاسراء: 47).

لم يكن له معجزة:

"وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ أَلَمْ عَلِمُوا حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ" (الأنعام: 6: 124).

"وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يَنْزِلَ آيَةً وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ" (الأنعام: 6: 37).

"وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ" (الرعد: 7: 13).

"وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أُنَابَ" (الرعد: 13: 27).

"وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ" (الأنعام: 6: 109).

"وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ" (سورة الإسراء: 17: 59).

فالمعجزة ممنوعة عنه ، بحجة ضعيفة وهي ان الاقدمون كذبوا بها ! وحينها نسأل : لماذا اذن يقول المسلمون بأن محمد قد شق القمر بعد ان طلب منه اهل قريش معجزة ، وقد كذبوها ؟ ولماذا لم يهلكهم الله بعد تكذيبهم !؟

النبي الأمي أم الأممي :

"الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ... فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ" (الأعراف: 7: 157 و158).

الأمي هو الأممي أي من الأمم الذين لا كتاب مقدس لديهم . فكل من لا ينتمي لأهل الكتاب هو أمي:

"وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَسَلَّمْتُمْ" (سورة آل عمران: 3: 20).

▪ "يعني اليهود والنصارى" وَالْأُمِّيِّينَ "الذين لا كتاب لهم وهم مشركو العرب" (القرطبي).
"هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ" (سورة الجمعة: 62: 2).

▪ " قال ابن عباس : الأميون العرب كلهم ، من كتب منهم ومن لم يكتب ، لأنهم لم يكونوا من أهل الكتاب " (القرطبي) .

النبي الخاتم اي المصدق وليس الخاتمة :

" مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ " (الاحزاب : 40:33) .
القرآن لم يقل " خاتمة " بل : " خاتم " . وهذه كلمة عليها قراءتان تختلفان بالمعنى :
" وفي قراءة بفتح التاء كآلة الختم " (الجلالين) . آلة الختم بمعنى : التصديق وليس معنى الأخير . وهذا المعنى تدعمه العديد من النصوص القرآنية . كقوله : " بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَقَ الْمُرْسَلِينَ " (الصافات 37:37) . اي " ختم النبيين " اي صدقهم . بينما لا توجد آية قرآنية تقول أنه آخر الانبياء .

لا شفاعة له :

" اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ " (التوبة 80:9) .
" أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنقِذُ مَنْ فِي النَّارِ " (الزمر 39:19)
" لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ " (آل عمران 3:128)
" قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا " (الأعراف 7:188) .
" قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعَا مِنْ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ " (الأحقاف 46:9) .
" مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ " (الأنعام 6:52) .
" يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا وَتُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ " (النحل 111:16) .

عسى ان يبعثه مقاماً محموداً :

" وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا " (الاسراء 17 : 79) .

Yusuf Ali: soon will thy Lord raise thee to a Station of Praise and Glory

Pickthall : It may be that thy Lord will raise thee to a praised estate.

دعوته قومية :

" وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مَبَارَكٌ مُصَدِّقٌ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا " (الأنعام 92:6) : (الشورى 7:42) . لمكة والقبائل ما حولها !

" وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ " (الزخرف 43:44). لقومك اي العرب فهي دعوة قومية! لذلك كان كتابه عربياً وبلسان عربي :
 " إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ " (يوسف 12:2).
 " وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا لِنُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَنُبَشِّرَ لِلْمُحْسِنِينَ " (الأحقاف 12:46).

" وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ " (ابراهيم 14:4).
 والقرآن ليس للأجانب والاعاجم :
 " وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَىٰ بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ " (الشعراء 198:26-199).

محمد هو شهيد على أمته فقط :
 " وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا " (النحل 16:36).
 " فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ شَهِيدًا " (النساء 4:41).
 " وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ " (يونس 47:10).

51- احوال محمد الشخصية

ينكح جاريته على فراش زوجته ثم يحرمها :
 " يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبَتَّغِي مَرَضَاتِ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ قَدْ فُرِضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةٌ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ " (التحریم 66: 1 و2).
 وبعد ان ضايقته زوجته عائشة وحفصة بسبب هذا ، انزل تهديداً بأن معه ربه وجبريل وكل المؤمنين من اصحابه، والملائكة ظهير له ، ضد فتاتين ضعيفتين :
 "إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْريلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ" (التحریم 66 : 4). هل هذا كلام اله ام رجل يستقوي على زوجته ؟

ينكح زوجة ابنه بالتبني بعد ان رءاها حاسرة :
 " وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا.." (الأحزاب 37:33 ، 38).

لاحظوا اسم " زيد " ! وهو الاسم الوحيد من صحابته الذي ذكره في القرآن . لا عجب فقد تنازل لمحمد عن زوجته ! التي نكحها دون ولي ولا شهود ولا عقد ولا مهر !!
 " وكان الذي ولي تزويجها منه هو الله عز وجل بمعنى أنه أوحى أن يدخل عليها بلا ولي ولا عقد ولا مهر ولا شهود من البشر" (ابن كثير).

يستنكح أي امرأة تهب نفسها له :

" وَأَمْرًا مُؤَمَّنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا" (الأحزاب 50:33).

▪ " أي ينكحها ، يقال : نكح واستنكح ، مثل عجب واستعجب ، وعجل واستعجل . ويجوز أن يرد الاستنكاح بمعنى طلب النكاح ، أو طلب الوطء " (القرطبي).
 بينما حرم على باقي المسلمين نكاح فوق الاربعة نساء (سورة النساء 4 : 3). بل حلال له الاعجب:

▪ " وأنه ص إذا رغب في امرأة خلية كان له أن يدخل بها من غير لفظ نكاح أو هبة ومن غير ولي ولا شهود كما وقع له ص في زينب بنت جحش رضي الله تعالى عنها كما تقدم. ومن غير رضاها . وأنه إذا رغب في امرأة متزوجة يجب على زوجها أن يطلقها له ص."
 (السيرة الحلبية – برهان الدين الحلبي - باب ذكر نبذ من خصائصه ص).

لا يعدل بين نساءه :

" تَرْجِي مَنْ نَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ نَشَاءُ وَمَنْ ابْتِغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلَّهُنَّ " (سورة الأحزاب 33 : 51).
 ▪ " أن عائشة رضي الله عنها قالت : يا رسول الله إنني أرى ربك يسارع في هواك . تُرْجِي بهمز وغير همز: تؤخر وتؤوي تضم، يعني: تترك مضاجعة من نساء منهن. وتضاجع من نساء . أو تطلق من نساء، وتمسك من نساء. أو تقسم لأيتهن شئت، وتقسم لمن شئت. أو تترك تزوج من شئت من نساء أمتك، وتزوج من شئت" (الزمخشري).

كان يغار على نساءه بشدة :

" وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ" (الأحزاب 53:33). لماذا ؟ السن أمهات المؤمنين ؟ هل سيشتهي المسلم أمه ؟

وحرم على أحد ان ينكحهن بعد موته :

" وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تُنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا " (الأحزاب 33: 53).

ما علاقة الله بكل هذه الخشية من نكاح زوجات محمد بعد موته " إِنَّ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا " ؟ فهل هذا كلام الله ام كلام زوج غيور كان يحدث به نفسه ؟ وما شأن البشر بكل هذه التفاصيل الشخصية عن محمد ؟ وما فائدة هذه الآيات للناس الآن ؟

شتم عمه في سورة كاملة :

" تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ سَيِّئَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّنْ مَّسَدٍ " (سورة المسد 111: 1- 5).

فما الذي يعني البشرية من خلال هذه السورة .. والتي هي عبارة عن شتم وردح ضد عم محمد ، ابو لهب ، وزوجة عمه ؟ العم وزوجته اندثرا من 14 قرناً ، اليس الضرب في الميت حرام ؟!

لا تدخلوا بيته دون استئذان :

" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرٍ نَّاظِرِينَ إِنَاءُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكَ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ " (الأحزاب 33: 53).

"غير ناظرين اناه" لا تنتظروا لكي ينضج الطعام على النار!

لا ترفعوا اصواتكم عند محمد :

" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ " (الحجرات 49 : 2).

ينادون محمد من وراء الحجرات وهذا ازعاج :

" إِنَّ الَّذِينَ ينادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ " (الحجرات 49 : 4 و 5) واسم السورة : الحجرات .

اي حجرات نساء محمد ! ما حاجة البشرية بهذا الكلام .. ؟

▪ " والمراد حجرات نساء النبي عليه الصلاة والسلام وفيها كناية عن خلوته بالنساء ومناداتهم من ورائها" (البيضاوي).

افسحوا المجالس عند محمد: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ أَنْشُرُوا فَأَنْشُرُوا " (المجادلة 58: 11).

▪ " وكان النبي ص يكرم أهل بدر من المهاجرين والأنصار؛ فجاء أناس من أهل بدر فيهم ثابت بن قيس بن شماس وقد سُبِقوا في المجلس، فقاموا حيال النبي ص على أرجلهم ينتظرون أن يوسع لهم فلم يفسحوا لهم، فشق ذلك على النبي ص، فقال لمن حوله من غير أهل بدر: " قم يا فلان وأنت يا فلان " بعدد القائمين من أهل بدر، فشق ذلك على من أقيم، وعرف النبي ص الكراهية في وجوههم" (القرطبي).

كان يهدد من يشيعون عليه ويرجفون ، باللعنة او القتل :

" لَئِن لَّمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثَقِفُوا أَخْدُوا وَقَتِلُوا قَتِيلًا سَنَنَّ اللَّهُ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسَنَةَ اللَّهِ تَبْدِيلًا" (سورة الأحزاب 33: 60-62).

والمعنى انه يهددهم باللعن والقتل " تقتيلاً " اينما ثقفوا . هل هذا كلام الله ، ام كلام رجل عسكري ضد خصومه مهدداً اياهم بالسكوت والصمت المطبق أو قتلهم تقتيلاً ؟

52. نهاية محمد

هل سيموت أم يقتل :

" وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ " (آل عمران 3: 144). هل الله لا يدري ان كان محمد سيموت أو يقتل ..؟

محمد مات مسموماً بانقطاع وتين قلبه :

" وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ . ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ " (سورة الحاقة : 44-47).

لو كذب ، فان عقابه سيكون موته عن طريق قطع شريان القلب. " الوتين : عرق القلب " (الطبري). " نياط القلب " (ابن كثير). " لقطعنا وتينه وهو نياط القلب إذا قطع مات صاحبه" (النسفي).

وهكذا مات محمد بالسم مقطوع الوتين باعترافه :

▪ " كان النبي ص يقول في مرضه الذي مات فيه : يا عائشة ، ما زال أجد ألم الطعام الذي أكلت بخبير ، فهذا أوان وجدت إنقطاع أبهري من ذلك السم" (صحيح البخاري).

أما بولس الرسول فقد نشبت أفعى بيده ، فنفضها ، ولكن الناس ظنوا بأنه سيموت ولكنهم انتظروا طويلاً ولم يحدث له شيء ! (أعمال الرسل 1:28-6).

53- مريم

جاءها ملاك متجسد كرجل ليحبها : " فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا. قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتُ تَقِيًّا. قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا " (سورة مريم 19 : 19-21). لماذا جاء كرجل؟ يقول التفسير :

■ .. { فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا } قيل قعدت في مشرفة للاغتسال من الحيض متحجبة بشيء يسترها - وكانت تتحول من المسجد إلى بيت خالتها إذا حاضت وتعود إليه إذا طهرت - فبينما هي في مغتسلها أتاها جبريل عليه السلام متمثلاً بصورة شاب أمرد سوي الخلق لتستأنس بكلامه، ولعله لتتهييج شهوتها به فتتحرر نطفتها إلى رحمها". (تفسير انوار التنزيل واسرار التأويل - البضاوي) .

نفخ في فرجها : " وَمَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَّقْتَ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ عَلَيْهَا ذِكْرٌ وَإِسْمَاءٌ مَرْيَمَ تَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَتَتَمَنَّى الْمَوْتَ : " فَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ

يَلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنَسِيًّا " (مريم : 23).

" وَمَنْ يَفْضَلْ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ " (الحجر: 56).

مريم حيضة ملقاة ! : " فَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنَسِيًّا " (مريم: 19 : 23).

■ .. " نسي، فترك طلبه؛ كخرق الحيض التي إذا ألقيت وطرحت، لم تطلب ولم تذكر .." (ابن كثير).

مريم أخت هارون ؟ : " فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا " (مريم: 19 : 27 و 28).

مريم تلد في الهواء الطلق تحت نخلة وتهزها :

" وَهَزَيْتِ إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا حَلِيًّا " (مريم 19 : 25).

مريم زوجة لمحمد في الجنة : " عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا " (التحریم 66 : 5).

- .." ثيبات وأبكارا" قال وعد الله نبيه ص في هذه الآية أن يزوجه فالثيب آسية امرأة فرعون وبالأبكار مريم بنت عمران". (تفسير ابن كثير). العذراء سيتزوجها محمد في الجنة !!

54- مسيح

المسيح هو روح الله وكلمته :

"إِنَّمَا الْمَسِيحُ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ" (النساء 171:4).

"إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ" (آل عمران 45:3).

المسيح هو الآية – المعجزة للعالمين :

" وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ " (المؤمنون 50:23).

" وَالَّتِي أَحْصَيْتُ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ " (الأنبياء 91:21).

" قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا " (مريم 21:19).

المسيح وأمه خاتمة الذرية المصطفاة على العالم :

" إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ . ذُرِّيَّتَهُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ " (آل عمران 33:34). فلا نسب وحسب أعظم من نسب المسيح وأمه على العالمين . ولم يذكر ابداً آل اسماعيل أو آل محمد !!

أم المسيح مصطفاة على نساء العالمين : " وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ " (آل عمران 3:42).

المسيح وحده المعصوم من الذنوب والشيطان :

" وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ " (آل عمران 3:36).

والحديث يقول: كل بني آدم طعنه الشيطان الا عيسى وأمه ! (رواه البخاري 4548 ومسلم 2366).

" قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا " (مريم 19:19). والزكي اي الطاهر من الذنوب.

وعصمته في كل مكان وزمان : " وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ

مَا دُمْتُ حَيًّا" (مريم 31:19).

" وَمِنَ الصَّالِحِينَ " (آل عمران 46:3). فلا استغفار له ولا ذنب ولا معاتبه !

ولادته من عذراء بتول :

" قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ " (آل عمران : 47:3). وهذا لم يحدث لأي بشر في التاريخ.

وبهذا فهو بشخصه آية للناس : " وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا " (مريم 20:19).

المسيح المؤيد بالروح القدس دائماً :

" إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ادْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتَكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ

تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ " (المائدة

110:5).

" وذلك من غير ان يتفاوت كلامه في هذين الوقتين. وهذه خاصية شريفة كانت حاصلة له،

وما حصلت لأحد من الأنبياء، قبله ولا بعده" (الرازي). أي ولا لمحمد !

والمسيح قد أوتى الوحي والتنزيل كله : "الكتاب والحكمة، والتوراة والانجيل". وهذا الشمول في النبوة لم ينله أحد من الرسل أجمعين. وتلقاه مباشرة بدون واسطة ولا وسيط .

" تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا

عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ " (البقرة 2:253). فحين يذكر التفضيل

يتذكر عيسى وليس غيره!

المسيح هو الشفيح الوجيه في الدنيا والآخرة :

" وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ " (آل عمران 45:3).

" والوجاهة في الدنيا النبوة وفي الآخرة الشفاعة " (البيضاوي).

" وجيهاً يعنى انه ممن يقربه الله يوم القيامة، فيسكنه في جواراه ويدنيه منه" (الطبري).

ولم يخبر القران عن احد انه { وجيه .. في الآخرة } الا عيسى !

رسالته معجزة وبيده الشفاء واحياء الموتى وعلم الغيب :

" أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلَقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَانْفُخْ فِيهِ فَيَكُونُ

طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأَنْبِرِي الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأَنْتَبِئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا

تَدَخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنْ فِي ذَلِكَ لآيَةٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ" (آل عمران 3:49). أما محمد فمنعت عنه المعجزة (الاسراء 17:59). ولم يخلق جناح بعوضة!

المسيح يخلق الخليقة من الطين:

" أَنِّي أَخْلَقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ " (آل عمران 49:3).

" وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي " (المائدة 5:110).

الحي في السماء:

" اذ قال الله يا عيسى إني متوفيك ورافعك إليّ ومطهرك من الذين كفروا " (آل عمران 3:55). كلهم ينتظرون يوم يبعثون الا المسيح! أمتاز على البشر بدخوله المعجز الى العالم وخنمه بالصعود حياً في نهايته. فهو سيد البشر والانبياء.

أتباعه فوق الذين كفروا الى يوم القيامة:

" وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ " (آل عمران 3:55).

تلاميذه ورسله موحي اليهم:

" وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي " (المائدة 5:11). ولم يوحي لصحابة أحد غيره.

هو شرط وعلم للساعة:

" وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ " (الزخرف 43:61).
▪ "وان عيسى عليه السلام (لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ) أى شرط من أشراتها، تُعلم به، فسمى الشرط علماً لحصول العلم به. وقرأ ابن عباس (لَعَلْمٌ) وهو العلامة". (الزمخشري).
كل الرسل أدوا رسالتهم وانتهت. ما عدا المسيح فدوره فوق الزمان ويدوم الى اليوم الأخير!
فهو الخاتم والخاتمة.

المسيح ابن الله:

هذا التعبير ليس حرفياً كقول القرآن: " يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ " (الرعد 13:39)

" وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدِينًا " (الزخرف 4:43). فهل أبو الكتاب تزوج أم الكتاب فولدت الكتاب؟! لا!

صحيح ان القرآن لم يدعو المسيح انه ابن الله. ولكن كل ما احاطه به يثبت ذلك:

1- " لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَاصْطَفَى مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ " (الزمر 39:4). فالامكانية موجودة.

2- وهكذا فعل اذ اختار المرأة ، واتخذ مريم واصطفاها (آل عمران 3:42).

3- الابن جاء به واصطفاه عن طريق : أ - **عذراء ب** - **ونفخ في فرجها** (التحريم 12:66). **ج** - من **روحه** (النساء 4:171). يقول الإمام ابن القيم الجوزي عن النفخة في فرج مريم :

• " فكان لمريم بمنزلة الأب لسائر النوع، فإن **نفخته لما دخلت في فرجها كان ذلك بمنزلة لقاح الذكر للأنثى**". (كتاب الروح - ابن قيم الجوزي - جزء 1 - ص 155).

4- ومن المعلوم بأن " **ناكح الفرج** " (وهو مصطلح إسلامي) يُنسب اليه الولد ويصير ابنه شرعاً، لذلك نجد بأن عيسى وكانت له صفات الألوهية - فالابن يشابه أباه - فكان المسيح "يخلق من الطين" (المائدة 5:110) ، تماماً مثلما يخلق الله - أبيه - من الطين ! وكان "يحيي الموتى" وهي رميم (آل عمران 3:49) ، مثل الله ! فكان شبيهه بابيه ، كالامير الشبيه بأبيه الملك. فبنوة عيسى لله هي نتيجة حتمية يفرضها النص القرآني الصريح كما رأينا . لكن ترى ما الفارق بين الله وابن الله ؟ يقول القرآن: " **قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَكَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ** " (الزخرف 43:81). فإن الله يستحق العبادة كأبيه " **فأنا أول العابدين** " لهذا الابن !

55- ملائكة

أسماء الملائكة عبرانية :

" مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ " (البقرة 98:2).

لماذا قام الله بتسمية ملائكته باسماء عبرانية وليس عربية ...؟

- " وفيه من أسماء الملائكة جبريل وميكائيل وفيهما لغات: جبريل بكسر الجيم والراء بلا همز، وجبريل بفتح الجيم وكسر الراء بلا همز، وجبرائيل بهمزة بعد الألف، وجبرائيل بياءين بلا همز، وجبرئيل بهمز وياء بلا ألف، وجبرئيل مشددة اللام وقرئ بها. قال ابن جني: **وأصله كوريال فغير بالتعريب وطول الاستعمال إلى ما ترى** " (الاتقان - للسيوطي - النوع 69).

قبل ان يخلق الله البشر واللغات ، قام بخلق الملائكة ، فلماذا قام بتسميتهم باسماء عبرانية ، ان كانت العربية عنده اعظم واكرم ؟
يعترضون على الله بعد ان استشارهم : (البقرة 2: 30). هل يعترض العبد على سيده ؟

56- نساء

للرجال عليهن درجة: " وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ " (البقرة 2: 228).
شهادة المرأة نصف شهادة الرجل ولو كانت وزيرة:

" وَاسْتَشْهَدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى " (البقرة 2: 282). لأن المرأة ناقصة عقل ودين !

ميراث المرأة نصف ميراث الرجل:

" يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ فَإِنَّ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ " (النساء 4: 11).

ضرب النساء بعد هجرهن في المضجع:

" الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا " (النساء 4: 34).

المرأة تشارك ثلاثة نساء مع زوجها أو عدد لا نهائي من ملكات اليمين:

" وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَمَامَى فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا " (النساء 4: 3).

المطلقة لا تعود لزوجها إلا بعد أن ينكحها رجل آخر:

" فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا " (البقرة 2: 230). وما ذنبها هي ، لكي تعاقب بممارسة الجنس مع رجل آخر ليوم واحد ؟

المرأة هي للمتعة الجنسية و يدفع لها الأجر بعد الإستمتاع بها:

" وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَزَّاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ " (النساء 4: 24).

إكراه الفتيات على البغاء :

" وَلَا تُكْرَهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ فَحَصْنًا لَتَبْتَغُوا عَرَصَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهِنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ . " (النور: 24: 33).

المرأة والغائط !

" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا " (النساء: 43: 4) وكررها بالحرف في : (المائدة: 6: 5).

57. نكاح

ممارسة جنسية :

" الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرْمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ " (النور: 3: 24). فلو كان مجرد زواج فكيف يصفها بالزانية والزاني ؟
" وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ " يعني فروج النساء فإن الله خلقها للنكاح " (القرطبي - الشعراء: 166). والنكاح في اللغة يعني : الوطء (اي وطء المرأة بالممارسة الجنسية) :

" قال الأزهري: أصل النكاح في كلام العرب الوطء، وقيل للتزوج نكاح لأنه سبب للوطء المباح. الجوهري: النكاح الوطء وقد يكون العقد... (لسان العرب - ابن منظور - نكح).

نكاح المتعة :

" وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاصَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا " (النساء: 24: 4).

" المراد بهذه الآية حكم المتعة، وهي عبارة عن أن يستأجر الرجل المرأة بمال معلوم إلى أجل معين فيجامعها، واتفقوا على أنها كانت مباحة في ابتداء الاسلام " (تفسير الرازي).

نكاح المحارم :

" وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا " (الفرقان: 54: 54).

- " النسب والصهر معنيان يعمان كل قريبي تكون بين آدميين . قال ابن العربي : النسب عبارة عن خلط الماء بين الذكر والأنثى على وجه الشرع ; فإن كان بمعصية كان خلقا مطلقا ولم يكن نسبا محققا , ولذلك لم يدخل تحت قوله : " حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم " [النساء : 23] بنته من الزنى ; لأنها ليست ببنت له في أصح القولين لعلمائنا وأصح القولين في .. قلت : اختلف الفقهاء في نكاح الرجل ابنته من زنى أو أخته أو بنت ابنه من زنى (القرطبي) . اختلفوا في نكاح المحارم يجوز أم لا !!!

قال ابن حزم في المحلى (11 : 253) :

- " .. إلا أن مالكا فرق بين الوطء في ذلك بعقد النكاح وبين الوطء في بعض ذلك بملك اليمين فقال فيمن ملك بنت أخيه ، أو بنت أخته ، وعمته ، وخالته ، وإمرأة أبيه ، وإمرأة ابنه بالولادة ، وأمه نفسه من الرضاعة ، وإبنته من الرضاعة ، وأخته من الرضاعة ، وهو عارف بتحريمهن وعارف بقربابتهن منه ، ثم وطئهن كلهن عالماً بما عليه في ذلك فإن الولد لاحق به ولا حدّ عليه ، لكن يعاقب ، ورأى إن ملك أمه التي ولدتها ، وإبنته وأخته بأنهن حرائر ساعة يملكهن فان وطئهن حدّ حدّ الزنا ، وقال أبو حنيفة : لا حدّ عليه في ذلك كله ولا حدّ على من تزوّج أمه التي ولدتها ، وإبنته ، وأخته ، وجدته ، وعمته ، وخالته ، وبنت أخيه ، وبنت أخته ، عالماً بقربابتهن منه ، عالماً بتحريمهن عليه ووطئهن كلهن فالولد لاحق به ، والمهر واجب لهن عليه وليس عليه إلا التعزير دون الأربعين فقط وهو قول سفيان الثوري .

ونكاح المحارم في الجنة :

- " .. وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون " (فصلت 41:31).
- " ولكم في الآخرة عند الله ما تشتهي أنفسكم من اللذات والشهوات " (الطبري) .
- " ولهم فيها ما يشتهون ولو كان حراما في الدنيا كالحريير والخمر وجمع الأختين ، قال: بل صرح القرطبي بأنه يجوز نكاح سائر المحارم في الجنة إلا الأم والبنت ؛ لأن العلة هنا التباغض وقطيعة الرحم وهي منتفية هناك ، لا ما فيه رذيلة كوطء في دبر ومنه وطء الأبعاض كبنته وأمه؛ وقد ورد : " يعطى أحدكم في الجنة ذكرا مثل النخلة السحوق وفرجا يسع ذلك " .. " (تحفة الحبيب على شرح الخطيب - كتاب النكاح للشيخ سليمان البجيرمي) .

نكاح الأطفال : " وَاللَّائِي يَتَسَنَّ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعَدَّتْهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحْضَنْ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعَنَّ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا " (الطلاق 4:65).

- " وكذا الصغار اللائي لم يبلغن سن الحيض أن عدتهن كعدة الآيسة ثلاثة أشهر" (ابن كثير).
- " واللائي لم يحضن" لصغرهن فعدتهن ثلاثة أشهر" (الجلايين).
- "واللَّائِي لَمْ يَحْضَنَّ يَعْنِي الصَّغِيرَةَ فَعَدَّتْهُنَّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ" (القرطبي).
- " يعني الصغار اللائي لم يحضن فعدتهن أيضاً ثلاثة أشهر" (البغوي).
- " الصغار اللائي لم يبلغن سن الحيض" (روح المعاني - الألوسي).
- "حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ص تزوجها وهي بنت ست سنين وأدخلت عليه وهي بنت تسع ومكثت عنده تسعا". (صحيح البخاري - كتاب النكاح - باب انكاح الرجل ولده الصغار).

58- يوسف

يوسف يهيم بالزنا مع سيدته : (يوسف 12:24).

اما الكتاب المقدس فقد برأ يوسف من هذه التهمة تماماً ، اذ اجاب يوسف تلك المرأة :
" كَيْفَ أَصْنَعُ هَذَا الشَّرَّ الْعَظِيمَ وَأَخْطِي إِلَى اللَّهِ " (سفر التكوين 9:39).

العزیز یبری یوسف ویبقیه فی البیت مع زوجته (؟) : (يوسف 12:28-29).

يوسف ينقاد الى مخطط سيدته :

" وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَكًا وَأَتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ " (يوسف 12:30-31).

لم يعترض لا كلمة له ولا موقف ولا حزم ولا نخوة. نبي .. يستعرض جماله امام حشد من نساء المدينة. اللواتي تجتمعن في وليمة للاستمتاع بجمال النبي بل : " أكبرنه : حضن له من شدة الشبق" (اليبضاوي). هل هذا يليق بالانبياء كما يصورهم القرآن؟

النساء قد قطعن أيديهن من شدة جمال يوسف :

" وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ " (يوسف 12:31).

" وقطعن أيديهن : قال: **حزاً بالسكين حتى ألقينها**" (الدر المنثور - للسيوطي). هل يتقبل العقل السليم هذه المبالغات !؟

يوسف يكاد يقع في شهوتهم :

" **وَالأَّ تَصْرِفُ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَضْبُ إِلَيْهِنَّ**" (يوسف 12: 33).

قاطعوا سورة يوسف !

المسلمين لا يحبون قراءة سورة يوسف على نساء المسلمين ، لما تضمنته سورة يوسف من مشاهد ومناظر عشق ! يقول الامام ابن تيمية (شيخ الاسلام) :

▪ " **ومع هذا فمن الناس والنساء من يحب سماع هذه السورة لما فيها من ذكر العشق وما يتعلق به؛ لمحبتته لذلك ورغبته في الفاحشة، حتى إن من الناس من يقصد إسماعها للنساء وغيرهن لمحبتهم للسوء، ..** " . (مجموع فتاوى ابن تيمية - الآداب والتصوف - تفسير سورة النور - فصل تفسير قوله تعالى والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء).

رجال المسلمين ونساءهن يحبون سماع هذه السورة لما فيها من عشق.. ولكن علماءهم حذروهم من قراءتها . والشيعا ايضا ، حذروا نساءهن من سورة يوسف . جاء في كتاب وسائل الشيعة :

▪ " **لا تعلموا نساءكم سورة يوسف ولا تقرؤوهن إياها فإن فيها الفتن وعلومهن سورة النور فإن فيها الموعظ**" (وسائل الشيعة - الباب 92 من ابواب مقدمات النكاح وآدابه).

حذروا النساء من سورة يوسف .. لما فيها، او ليقرأوها ومعهن محرم !

إن مازلت تستطيع قراءة هذا الغلاف الآن..
فلم تكمل إذن عملك المطلوب منك في هذا
الفهرس !

احفظ هذا الفهرس الهام من الضياع ، أو الإختفاء بين باقي كتبك
عن طريق الحصول على نسخة جيدة من القرآن ، بغلاف قوي وبحجم
مناسب . ثم احضار صمغ قوي المفعول ، ثم :

لصق هذا الكتاب من داخل الغلاف الخارجي للقرآن. ليتحول الى
فهرس خاص، يمكنك العثور على أدلتك القرآنية بسرعة ويسر. ويسهل
عليك التبشير بإسم المسيح للمسلمين .

إستعمل هذا الكتاب كفهرس أبجدي لأهم المواضيع القرآنية
أثناء الحوار والمناظرة مع الدعاة المسلمين